

# بَهْجَةُ الْمُهْجِ

فِي بَعْضِ فَضَائِلِ الطَّائِفَةِ وَجْ

تَأْلِيفُ

الشيخ العلامة أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى بن محمد بن زكياد  
العبدري نسباً الميوري مولداً الطائفي الوحي مسكناً المالكي مذهباً  
رحمته الله المتوفى سنة ٦٧٨ هـ



تَحْقِيقُ

لِلْأَمْرِ وَالْأَهْلِ مُحَمَّدٌ بْنُ الزَّيْدِ

اهداءات ٢٠٠٢

أد/ مصطفى الصاوي الجويني

الاسكندرية

297.311.2

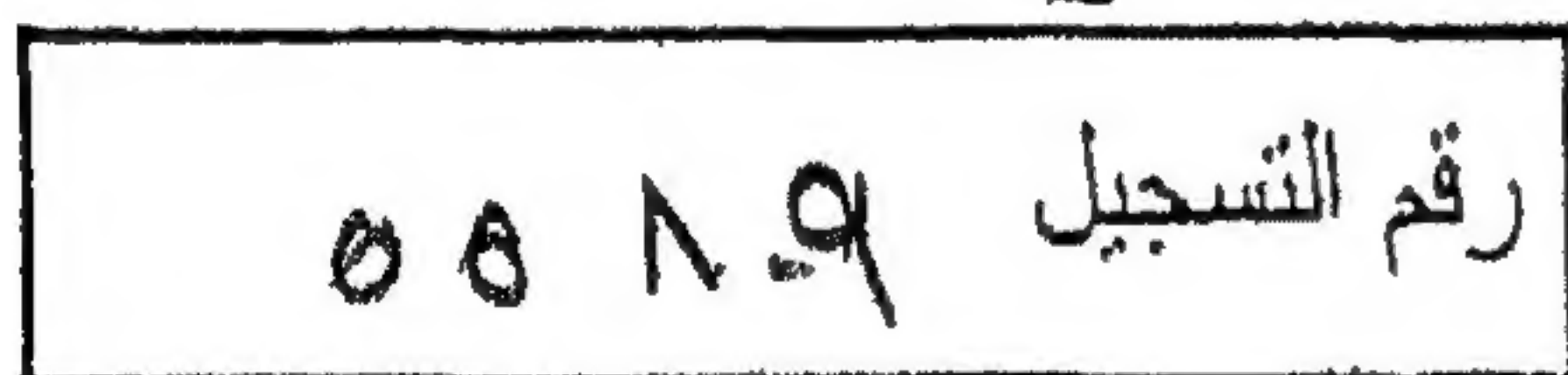
ج ١  
ب

# بَهْجَةُ الْمُهْجِجِ فِي بَعْضِ فَضَائِلِ الطَّائِفِ وَوَجْ

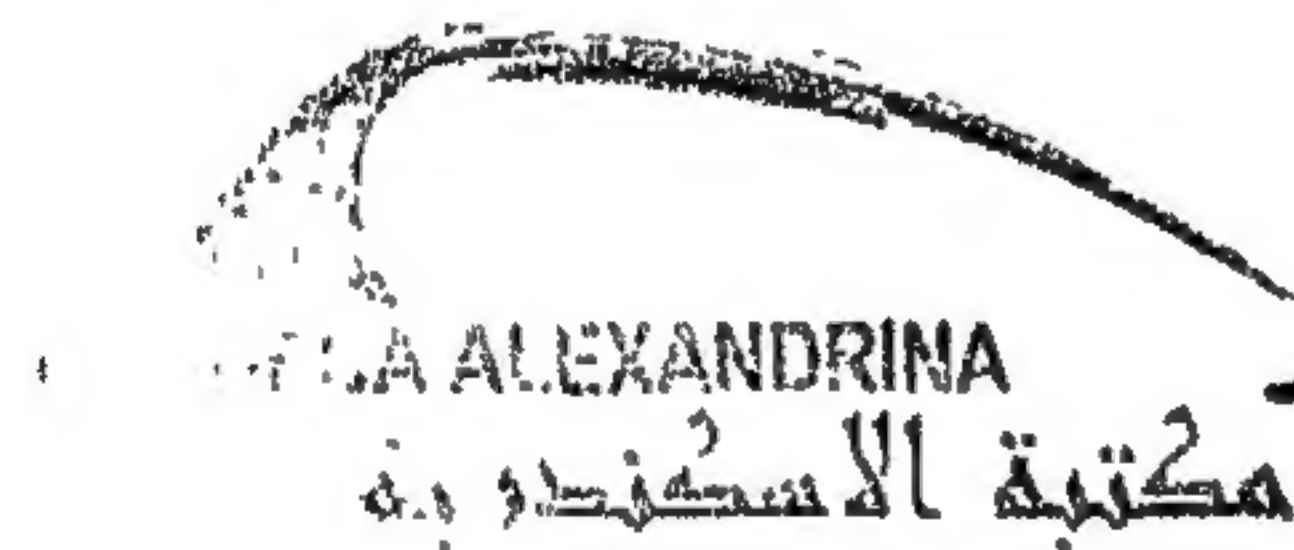
تَأَلَّفَ

السَّيِّحُ الْعَدَامَةُ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيْسَى  
ابْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادِ الْعَبْدِيِّ نَسَبًا الْيُورْتِيُّ مَوْلِدًا  
الطَّائِفِيُّ الرَّجِّيُّ مَسْكَنًا الْمَالِكِيُّ مَذْهَبًا

رَحِمَهُ اللَّهُ



تَحْقِيقُ



د. إبراهيم محمد الزيد

مطبوعات نادي الطائف الأدبي

طبع عام ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م  
الطبعة الأولى



## تقديم

إذا كان بعض العلماء قد ألزم نفسه بمنهج معين في البحث والتأليف في ولاية أو قطر أو مملكة معينة بشكل عام فإن بعض المؤلفين قد توجهوا إلى تأليف يختص ببلد أو مدينة محددة لها من الخصائص الدينية والتاريخية والجغرافية والاجتماعية ما ليس لسواها . وقد يعبر ذلك عن رغبة شخصية أو ميل ذاتي لذلك القطر دون سواه . أو لعدم الإكتراث به من قبل الباحثين الآخرين . وللطائف القطر والمدينة أهمية كبرى قبل الإسلام وازدادت أهميته وتضاعف دور أهله بعد انبثاق الدين الإسلامي ففي العصر الجاهلي عرف فيه شعراء ونبلأ وأمم وطوائف لهم من النشاط التجاري والفكري والسياسي ما لا يمكن الاعراض عنه . فقد تشرف الطائف وأهله وقبيلة بني سعد التي ما تزال اليوم في ديارها بإرضاع الرسول صلى الله عليه وسلم . فلما دخلت ثقيف في الإسلام تحول أهل الطائف إلى مجاهدين في سبيل نصره الإسلام بل كانوا يتحملون قيادة بعض فيالق الجهاد وقد نجحوا في ذلك فازدادت أهمية الطائف بما تحويه من قادة وعلماء وشعراء وبما تقوم به من جهد اقتصادي وخاصة في مجال الزراعة حتى استحقت أن تسمى - بستان مكة - ولما خص الله سبحانه وتعالى هذه المنطقة بخصوبة التربة ووفرة المياه واعتدال الجو وجمال

الطبيعة إلى جانب موقعها الاستراتيجي في جزيرة العرب . . توجه إليها عدد كبير من الأثرياء والزعماء والقادة لتنمية أموالهم في الزراعة والاستقرار بها حينما يشتد الهجير في تهامة ونجد . فكانت بذلك عاصمة البلاد في الصيف وما زالت حتى اليوم تسعد بهذه المنزلة الرفيعة التي لا تنافس . . .

ولما قصد الطائف حبر الأمة عبد الله بن العباس رضي الله عنه وسكنها ارتفعت أهميتها عند العلماء المسلمين فأصبح الحديث عن الطائف لا يكتمل دونما ذكر ابن عباس . ولذلك ألف مفتي الحرمين أبو عبد الله بن أبي الصيف المتوفى في بداية القرن السابع الهجري كتابه « زيارة الطائف » وقد فقد هذا الكتاب فلا نجد منه سوى الإشارة إليه في كتب المؤرخين . . ولما سكن الطائف أبو العباس أحمد بن علي العبدري المتوفى عام ٦٧٨ هـ ١٢٧٩ م بعد قدومه من ميورقة<sup>(١)</sup> بادر إلى تأليف كتابه عن الطائف « بهجة المهج » وهو بهذا يعتبر أقدم ما وصل إلينا مما ألف عن الطائف وبالرغم من اختصاره الشديد فإن له مكانة عالية مرموقة لدى المؤلفين منذ القرن السابع الهجري إلى اليوم . ولما رأيت مخطوط هذا الكتاب وما ألف بعده من كتب وعدم وضعها في متناول طلاب العلم . مع حاجة الباحثين إليها في الطائف وفي خارجه رأيت وفاء لمدينتي وأهلي وطلاب العلم واستشعاراً لدور الطائف الهام على مستوى الحياة السياسية والاقتصادية والعسكرية والعلمية منذ أقدم العصور أن أقوم بمساهمة متواضعة في تحقيق أقدم مخطوطة على أن يشجع ذلك غيري إلى اخراج مخطوطاتها الأخرى وكتابة تاريخ الطائف قديماً وحديثاً . . .

---

(١) من المغرب والاندلس .

وئمة أمر آخر جذبني إلى تحقيق هذا الكتاب هو ما رأيته من بعض الناشئة. من بعض طلاب وطالبات الجامعات حين يكتبون عن الطائف ويتوسعون في نقل نصوص عن فضائلها وقدسيته!! دون التأكد من صحة تلك الرواية والأحاديث التي قد تكون وضعت بتأثير من المتعصبين لمدينتهم حتى لا تكون أقل شأنًا من غيرها فسعيت إلى توضيح آراء العلماء بقدر ما تدعو الحاجة سائلًا الله أن يجعل العمل خالصاً لوجهه الكريم إنه تعالى سميع مجيب . . .

الطائف - المأنوس

١٢ / ٨ / ١٤٠٤ هـ

١٣ / مايو / ١٩٨٤ م

د. إبراهيم محمد الزيد



## المؤلف

هو الشيخ العلامة أبو العباس أحمد بن علي بن أبي بكر بن عيسى ابن محمد بن زياد العبدريّ ، الميورقي نسبة إلى ميورقة التي ولد فيها بالمغرب وضبط اسمه ينبغي أن يكون على ضبط بلده<sup>(١)</sup>. الطائفي ، الوجّي ، مسكناً ، المالكي مذهباً . سكن بوج الطائف مدة سنين . كما سكن مكة المكرمة . .

ولقلة المصادر التي تحدثت عن حياته فإنني لا أعرف شيئاً عن سنة وصوله إلى مكة والطائف ولا المدة التي أقامها في المدينتين . سوى ما ذكر أعلاه من سكناه الطائف مدة سنين . ولكنه كان موجوداً في مكة المكرمة أو الطائف في بداية القرن السابع الهجري لأن تقي الدين الفاسي نقل من خطه تسجيله لبعض الأحداث الواقعة على رأس الستمائة للهجرة وما بعدها<sup>(٢)</sup>، كما أشار الميورقي في كتابه (بَهْجَةُ الْمُهْجِ . . . )

---

(١) الفاكهي . ، ٣ ، ب .

(٢) الفاسي . ، ٢ ، ٢٧١ .

إلى حدثين قريبين من هذا التاريخ<sup>(١)</sup> . وخلال سكناه بمكة المكرمة أخذ  
عن فضلائها وأخذوا عنه . وكان جميل الشاء ، مشهوراً بالصلاح  
والخير ، كبير القدر<sup>(٢)</sup> .

ومن مناقبه وكراماته ، أن المُحب الطبري شكى إليه في بعض  
السنين التي حج فيها الملك المظفر صاحب اليمن أنه كان يعهد من  
المظفر رغبة كثيرة في الاجتماع به ، وأنه لم يجد ذلك من المظفر في  
هذه السنة فقال الشيخ أبو العباس للمحب : أنا السبب في ذلك لأنني  
أحببت ألا تشتغل به عن العبادة في زمن الحج !! والآن تأتيك رسله ،  
فكان الأمر كذلك<sup>(٣)</sup> . ولا يمكن للمرء أن يقبل هذه الرواية دون أن  
يتبادر إلى الذهن علاقة الميورقي بالجن أو بالسحر ، وبالأوهام . وعلى  
ما ذكر تقي الدين الفاسي فإن الميورقي توفي في الطائف في آخر ذي  
الحجة سنة ٦٧٨هـ / ١٢٧٩م وأنه وجد ذلك بخط محمد بن عيسى  
قاضي الطائف . وزاد على ذلك قوله : ووجدت بخط جدي أبي عبد الله  
الفاسي ما يقتضي أنه توفي في غير هذا التاريخ . وأشار إلى سنة وفاته هذه  
الفاكهي<sup>(٤)</sup> .

ويبدو أن عدم ذكر الفاسي تاريخ وفاته بناء على ما وجدته بخط  
جده ما يفيد على أنه يؤيد أن وفاته كانت على الرواية الأولى .

وقد دُفن الميورقي في الطائف في مقبرة تجاه ركن المسجد من

---

(١) ٣٧ ، ٣٨ من هذا الكتاب . (٣) نفس المصدر ، ٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ؛ نفس

(٢) العقد الثمين . ٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ؛ المصدر ، ٣ ، ب .

الفاكهي . ٣ ، ب ؛ الحضراوي . (٤) العقد الثمين . ٣ ، ١٠٢ ، ١٠٣ ؛

الفاكهي ، ٣ ، ب .

خارجه يعرفه خدم الضريح<sup>(١)</sup> . في الجبّانة من ناحية الباب الشرقي<sup>(٢)</sup> . أما مسكنه فكان إلى جانب مسجد عند بابه آثار حصن ساقط عند بئر يقال إن البئر شرب منها النبي - ص<sup>(٣)</sup> - .

ويظهر أن الميورقي كان على صلة بعلماء مكة ، وغيرها من البلدان ، وله علاقات مع الزعماء . من ذلك ما ذكره الفاسي من أنه رأى كتاباً إليه من أبي اليُمْن ابن عساكر يسأله فيه الدعاء مع تعظيم كثير<sup>(٤)</sup> . وفي إشارة أخرى للفاسي أنه رأى ما يدل على أن بعض الناس ألف تاريخاً لمكة وهو الشريف زيد بن هاشم بن علي بن المُرتضى العلوي الحسني . هكذا نسبته أبو العباس أحمد بن علي الميورقي ، وترجمه بوزير مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم - وذلك في رسالة كتبها زيد المذكور للشيخ أبي العباس المذكور ، رأيتها في كتاب « الجواهر الثمينة على مذهب علماء المدينة » ، لابن شاش المالكي بخط الميورقي . . . وفيها بعد البسملة - زيد بن هاشم بن علي ثم قال : وبعد فقد خدم بها العبد الضعيف في الثلاثاء منتصف شعبان ويخط الميورقي فوق شعبان سنة ست وسبعين وستمائة<sup>(٥)</sup> . وفي معرض ذكره للغلاء الشديد الذي وقع بمكة على رأس سنة ستمائة قال : وجدت بخط الميورقي أن القاضي عثمان بن عبد الواحد العسقلاني المكي أخبره أنه ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة ، قال : وهذا تاريخ غلاء مصر الكبير<sup>(٦)</sup> . وفي موقع آخر من كتابه وجد بخط الميورقي . . . . قال : وسمعت علي بن الحسين

(٤) العقد الثمين ، ٣ ، ١٠٢ .

(٥) نفس المصدر ، ١ ، ٥ ، ٢٧٢ .

(٦) الفاسي ، ٢ ، ٢٧١ .

(١) الفاكهي ، ٤ ، أ .

(٢) ابن فهد ، ٦٧ ، أ .

(٣) ابن فهد ، ٦٧ ، أ .

يتذاكر مع ابن مسعود بن جميل فقالا : إن سنة الغلاء الكبير بالحجاز المعروفة بسنة حوطة ما دامت<sup>(١)</sup> . وحول الفناء العظيم الذي حدث بمكة سنة إحدى وسبعين وستمائة قال الميورقي : وسمعت الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر التنوسي إمام بني عوف . . . .<sup>(٢)</sup> كما أشار إلى شيخه أحمد بن عبد الله الطبري المدرس بالمدرسة الثورية بمكة سنة سبعين وستمائة<sup>(٣)</sup> . وفي سنة تسع وأربعين وستمائة قرأ بمسجد عبد الله ابن عباس على الفقيه أبي محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز بن عبد القوي بن عيسى بن عمر المهدوي القرشي<sup>(٤)</sup> .

## مشائخ

لست أعرف شيئاً عن حياة أبي العباس أحمد بن علي الميورقي الوجي الطائفي قبل وصوله إلى المشرق ولم تشر المصادر التي اطلعت عليها على مشائخه الذين درس عليهم قبل هجرته ولكنه أشار إلى أسماء بعض العلماء الذين خصهم بقوله - شيخنا وهم : -

أ - أبو محمد بن الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي المنذري ت ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م<sup>(٥)</sup> .

ب - أحمد بن عبد الله الطبري مفتي الحرمين الشافعي المدرس

(٤) ص ٣٣ .

(٥) ص ٣٢ .

(١) الفاسي . ، ٢ ، ٢٧١ .

(٢) ٣٣ من أصل هذا الكتاب .

(٣) ٢ من نفس هذا الكتاب ؛ الفاكهي . ،

١١ ، ب .

بالمدرسة النورية بمكة ت ٦٩٤هـ / ١٢٩٥م<sup>(١)</sup> .

ج- محمد بن عمر القسطلاني إمام المالكية ومفتيها<sup>(٢)</sup> .

د- أبي محمد المهدوي وهو الإمام الحافظ تقي الدين بن محمد  
عبد الله بن عبد العزيز بن عبد القوي القرشي المهدوي صاحب رفع  
الإلتباس في فضل سيدنا عبد الله بن العباس<sup>(٣)</sup> .

## مَصَارِرُهُ وَرَوَاتُهُ

لقد رجع الميورقي إلى عدد من المصادر منها ما نقله من كتب  
مؤلفة ومنها ما كان على غير ذلك وهي :

١ - الصَّحَاح - تأليف إسماعيل بن حماد الجوهري ٢١٢هـ / ٨٢٧م<sup>(٤)</sup> .

٢ - أخبار مكة - تأليف محمد بن عبد الله بن الأزرق . ت نحو ٢٥٠هـ /  
٨٦٥م<sup>(٥)</sup> .

٣ - أحمد بن عات النكري في مجالسه ت ٦٠٩هـ / ١٢١٢م<sup>(٦)</sup> .

٤ - الوسيط في الفروع - تأليف الإمام أبي حامد الغزالي ت  
٥٠٥هـ /<sup>(٧)</sup> .

٥ - الوجيز في فقه الإمام الشافعي<sup>(٨)</sup> .

٦ - المسلك الثَّابِت في تلخيص التنبيه - تأليف أحمد بن عبد الله الطبري

---

(٥) ص ٣٢ .

(١) ص ٣٣ .

(٦) ص ٣٢ .

(٢) ص ٣٨ .

(٧) ص ٣٢ .

(٣) ص ٤٢ .

(٨) ص ٣٨ .

(٤) ص ٣١ .



١٧ - يحيى بن عيسى قاضي الطائف من أهل القرن السابع الهجري<sup>(١)</sup> .

١٨ - محمد بن عمر القسطلاني إمام المالكية ومفتيها<sup>(١)</sup> .

١٩ - النيسابوري أبو إسحاق محمد<sup>(٣)</sup> .

٢٠ - وهب بن منبه . ت ١١٤هـ / ٧٣٢م<sup>(٤)</sup> .

٢١ - هشام بن محمد بن السائب الكلبي . ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م<sup>(٥)</sup> .

٢٢ - صاحب الدولتين - لعله كتاب الروضتين في أخبار الدولتين - تأليف

شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل المقدسي ت ٦٦٥هـ /<sup>(٦)</sup> .

٢٣ - رفع الإلتباس في فضل عبد الله بن عباس - تأليف أبي محمد

المهدوي - وهو تقي الدين بن محمد عبد الله بن عبد العزيز

ابن عبد القوي القرشي المهدوي ، هو من أهل القرن السابع

الهجري<sup>(٧)</sup> .

٢٤ - أبو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز

ابن عبد القوي بن عيسى بن حسن بن عمر المهدوي القرشي ت

٦٤٩هـ /<sup>(٨)</sup> .

٢٥ - الروض الأنف - تأليف عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي

السهيلي ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م<sup>(٩)</sup> .

---

(٦) ص ٤٠ .

(٧) ص ٤٢ .

(٨) ص ٤٣ .

(٩) ص ٤٥ .

(١) ص ٣٨ .

(٢) ص ٣٨ .

(٣) ص ٣٩ .

(٤) ص ٣٩ .

(٥) ص ٣٩ .

## آثاره العلمية

لم أر للميورقي من المؤلفات سوى كتابه ( بهجة المهج ) في بعض فضائل الطائف ووج ، وهذا الكتاب هو أهم أعماله على صغر حجمه ، وإلى جانب ذلك ذكر المؤلفون والمؤرخون أنه كتب بخط يده تعاليق كثيرة مشتملة على فوائد جمّة ووقفها مع كتبه بوج الطائف<sup>(١)</sup> . وذكر الفاكهي من مؤلفاته سوى بهجة المهج . . . التي رآها . جزء الأربعين في فضائل المعلمين والمتعلمين . مشتملاً على أحاديث غريبة<sup>(٢)</sup> . وأضاف ابن فهد أن له تعاليق مفردة نقلها جده من خط أبي العباس الميورقي فيها آثار الطائف المباركة ، وما قاله السلف من الأدعية عند زيارة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما . وغير ذلك من الفوائد التي هي نصف كراسة<sup>(٣)</sup> . أما الحضراوي فقد أشار إلى أنه ظفر بمسودات الميورقي وأن له غير - بهجة المهج . . . مما التقطه من مسودات إخواننا المعاصرين<sup>(٤)</sup> . ويبدو أن له اهتمام وشوق إلى تسجيل حوادث عصره وخاصة ما يتصل بمكة المكرمة . فقد نقل تقي الدين الفاسي مؤرخ مكة من خط الميورقي نصوصاً تاريخية تسجل أحداثاً وقعت في عصره وهي : -

١ - في سنة خمس وخمسين وستمائة لم يحج من الآفاق ركب سوى حجاج الحجاز انتهى .

---

(١) العقد الثمين ، ٣ ، ١٠٢ ؛ الفاكهي . (٣) ابن فهد ، ١ ، أ ، ب .

(٤) الحضراوي ، ١ ، أ .

٣ ، ب .

(٢) الفاكهي ، ٤ ، أ .

٢ - أنه لم ترفع راية لملك من الملوك سنة ستين ، كسنة خمس وخمسين وستمائة .

٣ - أنه في يوم الخميس رابع عشر ذي الحجة سنة سبع وسبعين وستمائة ازدحم الحجاج في خروجهم للعمرة من باب المسجد المعروف بباب العمرة فمات بالزحمة جمع كثير يبلغون ثمانين نفراً . وقال لنا مكّي : عددت خمسة وأربعين ميتاً . وقال الفاسي : إنه وجد هذه الحادثة بخط غيره وذكر أنها في ثالث عشر<sup>(١)</sup> .

٤ - وفي منتصف ذي القعدة عام عشرين وستمائة أتى سيل عظيم قارب دخول بيت الله الحرام ولم يدخله انتهى . وحادثة سيل أخرى سنة إحدى وخمسين وستمائة . وحادثة ثالثة في ليلة نصف شعبان سنة تسع وستين وستمائة أتى سيل لم يسمع بمثله في هذه الأعصار بإثر سيل في أول يوم الجمعة يعني رابع عشر شعبان من هذه السنة ودخل بيت الله الحرام وألقى زبالة كانت في المعلاة في الحرم قدسه الله .

٥ - وحدث بمكة على رأس سنة ستمائة غلاء شديد ووباء كما أخبره القاضي عثمان بن عبد الواحد العسقلاني المكي أنه ولد سنة سبع وتسعين وخمسمائة قال : وهذا تاريخ غلاء مصر الكبير بقي سنتين ثم كان بإثره غلاء الحجاز المعروف بحوطه بنحو سنتين ثم أمطر الله البلاد . ووقع وباء الميلة بالطائف والحجاز سنتين أيضاً على رأس الستمائة انتهى . وفي سنة تسع وعشرين وستمائة وقعت فتنة بمكة .

---

(١) الفاسي . ٢٠ ، ٢٣٨ ، ٢٤٠ ، ٢٦٥ .

٢٦٧ ، ٢٧١ ، ٢٧٢ .

وفي سنة ثلاثين وستمائة وفي التي بعدها كان بمكة غلاء ابن مجلى وقال الفاسي : هو أمير مكة كان بمكة من جهة الملك الكامل . وفي عشر السبعين وستمائة وقع غلاء شديد بمكة واشتد أمره في آخر سنة ثلاث في الموسم واستمر سنة أربع وستين وتمادى إلى سنة خمس وستين ما لم يسمع في هذا القطر قط . . . . . وذكر لي في هذا الغلاء سنة أربع وستين شيخ مصري أن هذا الغلاء اليوم في الحجاز بمصر مضاعف على الغلاء الكبير الذي كان بمصر على قرب رأس الستمائة أباد عالماً من المصريين وأكلوا فيه بعضهم بعضاً ، وكان يتعجب من صبر أهل الحجاز وعدم افتضاحهم بكثرة مروءتهم في هذه الشدة .

وفي آخر جمادى الآخرة سنة خمس وستين وستمائة اشتد الخوف على البادية لتمام قحط السنين عليهم وغلاء السعر بالطائف وبلغ السعر في مكة الشعير ربع وثلثيه بدينار . وكان في رمضان واستمر هذا الغلاء الدائم بالحجاز سنة ست وستين وستمائة ، وسبع وستين وستمائة . ثم جاء الميرة سنة تسع وستين في ليلة ، وسنة سبعين .

٦ - وفي سنة سبع وستين وقعت زلزلة على نحو ثلث الليل بالطائف وبَغَتَهُمْ غرة ربيع الأول سنة خامس قحط الحجاز سنة ثمان وستين وستمائة .

٧ - وفي سنة إحدى وسبعين وستمائة كان بمكة فناء عظيم قال الميورقي : وسمعت الفقيه جمال الدين محمد بن أبي بكر التنوسي إمام بني عوف يقول آخر رجب من تلك السنة . قال الزوار : خرج من مكة - شرفها الله تعالى - في يوم واحد اثنتان وعشرون جنازة . وفي يوم خمسون جنازة . وعدَّ أهل مكة ما بين العمرتين من أول

رجب إلى سبع وعشرين من رجب نحو ألف جنازة .

٨ - وفي سنة ست وسبعين وقعت فتنة بين صاحب مكة وصاحب المدينة ذكر ذلك للميورقي في كتاب كتبه زيد بن هاشم الحسني وزير المدينة النبوية .

ويبدو أن مسودات الميورقي كانت موجودة متداولة بين المؤرخين بخطه وكان آخر من نقل عنها ورآها أحمد الحضراوي<sup>(١)</sup> - مؤلف كتاب اللطائف في تاريخ الطائف ومعروف أن الحضراوي توفي سنة ١٣٢٧هـ .

## نسخ مخطوطات بهجة المبع

لكتاب بهجة المهبج في بعض فضائل الطائف ووج - ثلاث نسخ مخطوطة معروفة وموجودة هي :

أ - نسخة خطية بها اثني عشر ورقة تم نسخها بالطائف المأنوس في ثاني عشر ربيع الأول سنة تسع وسبعين وألف ( ١٠٧٩هـ ) لم يشر إلى ناسخها - وهي محفوظة في مكتبة الأوقاف العراقية برقم ٤٧٩٦ وقد اعتبرت أصلاً في التحقيق لجودة الخط من ناحية ولتقدمها على غيرها من النسخ الأخرى .

ب - نسخة خطية ثانية عدد الأوراق (٧) ومقاسها ١٤٠ × ٢٠٠ ملمتر وتم نسخها عام ١٣١٢هـ وهو خط نسخ عادي ، كتب بمكة

---

(١) الحضراوي ، ١ ، أ .

المكرمة من نسخة سقيمة الخط تاريخ نسخها خامس عشر ربيع الآخر على ثلاث وتسعين وألف (١٠٩٣هـ) قال ناسخها : وقد اجتهدت في تصحيح هذا الكتاب بغاية الجهد ، وكان التمام ليلة الثلاثاء الحادية عشر رجب على الثاني عشر والثلاثمائة (١٣١٢هـ) بمكة المكرمة - وهي موجودة بالمكتبة الأصفية بحيدرآباد مصورة بمعهد المخطوطات العربية برقم ٣١٥٢ وقد رمز لها في التحقيق بحرف (ح) .

جـ - النسخة الخطية الثالثة عدد ورقاتها (٧) أوقفها الحاج محمد صدّيق بن الحاج عبده اليمني وجعل مقرها بكتبخانة شيخ الإسلام على موجب شرط واقفها تقبل الله ذلك منه في ٣ ربيع الأول سنة (١٣٦٧هـ) . ويبدو أن هذه النسخة منقولة من النسخة الخطية التي في حيدرآباد للتشابه الواضح بينهما - ورمز لها في التحقيق بحرف - م - ورقمها في كتب التاريخ ٣٦٠ .

## مَوْضُوعُ الْكِتَابِ

بدأ أبو العباس أحمد بن علي الميورقي كتابه - بَهْجَةُ الْمُهْجِ فِي بَعْضِ فُضَائِلِ الطَّائِفِ وَوَجْهِ بِمُقَدِّمَةِ مَوْجِزَةِ خُلُصِ فِيهَا إِلَى التَّحْدِثِ عَنْ مَشَايِ خَيْرِ الْأُمَّةِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - ونشر ما فيه من الأخبار<sup>(١)</sup> والآثار. ولعل هذا هو السبب الذي حدى به إلى تأليف هذه النسخة ، وانتقل بعد ذلك إلى إيضاح حرمة الطائف وقا، سيتها وعدم جواز

---

(١) ص ٣١ .

قطع شجرها ولا تنفير صيدها<sup>(١)</sup> ووصل في ذلك إلى ذكر اقتلاع الطائف من الشام والطواف بها على البيت سبعاً حتى وضعت في مكانها اليوم استجابة لدعوة إبراهيم الخليل عليه السلام<sup>(٢)</sup> . ولهذا سميت الطائف .

ثم عرض لجوانب الضمان فيمن جرح حُرمة الطائف ، وأورد آراء بعض المؤلفين والعلماء في ذلك<sup>(٣)</sup> . ولم يغفل الحديث عما حول الطائف من المواضع مثل رُكَّة وقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه في تفضيل سكنائها على الشام<sup>(٤)</sup> . ثم حاول الربط بين الطائف والمدينة المنورة بقصة سقوط ميضأة وقعت في عين الأزرق بالطائف ثم خرجت بعين الأزرق في المدينة!!<sup>(٥)</sup> وبما أنه أشار في مقدمته إلى الآثار فقد أتى على ذكر السُدرة التي انفرجت للرسول صلى الله عليه وسلم وهو وسين في غزوة للطائف وبقاء تلك السُدرة إلى وقته وأن ذلك نقله عن القاضي عياض عن الإمام ابن فورك<sup>(٦)</sup> . ثم أشار إلى أن الله تعالى قرن الطائف ببيته وفي ذلك غاية الفخر<sup>(٧)</sup> . . ولحبه للحجاز والطائف بصفة خاصة ذكر رجوع الناس إلى الحجاز في آخر الزمان ، وازياد العمران في الطائف وحدث الفتن في آخر الزمان وأن موطن السلامة بين مكة والمدينة<sup>(٨)</sup> . ثم أتى على ذكر مزية ثقيف عندما أُحرقت نبال ثقيف جيش الرسول صلى الله عليه وسلم فطلب الصحابة رضوان الله عليهم أن يدعو على ثقيف فقال : اللهم اهد ثقيفاً وات بهم . وأن العرب ارتدت بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ولكنهم أصرروا على البقاء على إسلامهم

(١) ص ٣٤ .

(٢) ص ٣٥ .

(٣) ص ٣٥ .

(٤) ص ٣٥ .

(١) ص ٣١ .

(٢) ص ٣٢ .

(٣) ص ٣٢ ، ٣٣ .

(٤) ص ٣٤ .

فمن ارتدّ منهم قتلوه احتساباً لوجه الله تعالى<sup>(١)</sup> . ثم ساق نسب ثقيف وفضلهم ومكانة وَج العالية<sup>(٢)</sup> . بعد ذلك انتقل إلى فضل عبد الله ابن عباس رضي الله عنهما وفضل الطائف وأهله على غيرهم<sup>(٣)</sup> . ثم عاد مرة أخرى لمواصلة حديثه عن آثار الطائف مثل قرية وَج ، والبئر التي في وسط القرية . والسدرة التي بجوار البئر<sup>(٤)</sup> . ولأهمية كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لثقيف ذكر أنهم يتوارثونه حتى فقد بقرية لقيم سنة ثلاث عشرة وستمائة<sup>(٥)</sup> . بعد هذا تحدث عن خلق آدم عليه السلام وأنه كان ملقى بين مكة والطائف لا روح فيه لمدة أربعين سنة وأن الله سبحانه وتعالى قد أخذ الميثاق على ذريته<sup>(٦)</sup> . ثم وضح خروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطائف بعد خروجه من الحصار في الشعب وأن ذلك في سنة خمسين من مولده صلى الله عليه وسلم ثم رجوعه من الطائف بجوار مطعم بن عدي<sup>(٧)</sup> . مع الإشارة إلى حلف قريش واجتماعهم على بغضاء الرسول صلى الله عليه وسلم - وبني هاشم وتعليق الصحيفة في جوف الكعبة حتى سلط الله عليها الأرضة<sup>(٨)</sup> . ونقل عن ابن إسحاق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لثقيف<sup>(٩)</sup> . وفي خبر بسند طويل تحدث عن عرض الرسول عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم نفسه على أهل الطائف ، وما لقيه من الأذى ، ولقائه بعدّاس<sup>(١٠)</sup> . ثم ذكر أن وَجّاً كان لرجل من العمالقة<sup>(١١)</sup> . وأخيراً اختتم الكتاب بما كان رآه في النوم قد

- 
- |                 |                  |
|-----------------|------------------|
| (١) ص ٣٦ .      | (٧) ص ٤٠ .       |
| (٢) ص ٣٦ ، ٣٧ . | (٨) ص ٤١ .       |
| (٣) ص ٣٣ .      | (٩) ص ٤٢ .       |
| (٤) ص ٣٧ .      | (١٠) ص ٤٤ ، ٤٥ . |
| (٥) ص ٣٨ .      | (١١) ص ٤٥ .      |
| (٦) ص ٣٩ ، ٤٠ . |                  |

ختم به جزءاً ألفه ، وأحد الحُفَاط يقرؤه عليه وهي أربعة أبيات شعرية -  
يرد فيها على من يلومه على سكنى الحجاز لضيق العيش به فرد عليهم  
بأنه يكفيه قربه من ابن عباس<sup>(١)</sup> .

والكتاب على صغر حجمه له شهرة واسعة لدى طائفة كبيرة من  
المؤرخين في مكة والطائف وفي غيرهما فقد ذكر ابن فهد ،  
والحضرابي أنه قريب من نصف كراس . أما الفاكهي ، وابن علان فقالا  
إنه في نحو نصف كراسة<sup>(٢)</sup> .

ويعتبر هذا الكتاب على اختصاره أقدم كتاب موجود خصت به  
الطائف . وعلى ما فيه من اهتمام بالأخبار والتاريخ على نحو ما فإنه يركز  
أكثر على فضائل الطائف وحرمتها ، وقدسيتها . ويزداد ذلك لأنها مثنى  
حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، وعد ذلك أفضل ما  
يتقرب به إليه<sup>(٣)</sup> !! ولهذا جمع في كتابه هذا أخباراً ضعيفة تردد العلماء  
والمؤرخون في قبوانا ومنها : -

١ - ما روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل  
أمرني أن أقدم وجا فقدسوها ، ألا لا يُختلى خلاها ولا يُعْضد  
شجرها ولا يَنْفَرُ صيدها<sup>(٤)</sup> . وقد ضعف إسناد هذا الحديث عدد من  
العلماء مثل النَّوَوِي . وقال البخاري : لا يصح بل إن شيخ الميورقي  
نفسه ، محمد بن عمر القسطلاني إمام المالكية ومفتيها قال : لا

---

(١) ص ٤٦ . (٣) الفاكهي . ٤ ، أ ، ابن علان . ١ ،

(٢) ابن فهد . ١ ، أ ، الحضراوي . ، أ ، ب .

(٤) ٣ نفس الكتاب . ١ ، أ .

(٥) ١ نفس الكتاب .

أعرفها ولا يسعني أن أفتي بتحريم صيدها لأن الحديث ليس من الأحاديث التي يبنى عليها التحريم والتحليل<sup>(١)</sup> .

٢ - قصة اقتلاع جبريل عليه السلام للطائف من الشام أو غيره والطواف بها بالبيت سبعا . وتسميتها بالطائف على إثر ذلك<sup>(٢)</sup> . وقد أنكر أمر نقلها عدد من العلماء ، والمؤلفين فقد قال السيد محمود الألوسي : إنه لا يعدو حديث خرافة ، وقال محمد حسين هيكل في كتابه في منزل الوحي : إن ذلك من الأساطير . بينما يرى جواد علي أنه بتأثير من سادات ثقيف المتعصبين لمدينتهم حتى لا تكون أقل شأنًا من مكة أو يثرب<sup>(٣)</sup> .

٣ - وروي عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : وَجَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرْعِ الْجَنَّةِ . لكن ورد في فهرس رواة المسند ، وفي صحيح الجامع الصحيح : أن الرواية تختص بمنبر الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة ، أو ما بين منبره وحجرته . ولهذا علق يحيى محمود الساعاتي على ورود الرواية عن الطائف - أنه حديث غير صحيح<sup>(٤)</sup> .

٤ - ما نقله عن أبي محمد الأصولي عبد الرحمن بن حَمَّو البخاري من سقوط مِيْضَاة في عين الأزرق بالطائف فخرجت بعين الأزرق بالمدينة - وبهامش شفاء الغرام . . . وجدتُ أن هذه من الأساطير القديمة وأوهام العوام التي لا دليل عليها ولا يصدقها العقل . وقال

---

(١) انظر هامش ٣ حيث أوردنا آراء العلماء (٣) انظر هامش ١٥ ففيه تفصيل عن هذا .

بتفصيل في هذه المسألة . (٤) انظر هامش ٣ .

(٢) ص ٣٢ .

العُجيمي : والحكاية المذكورة قد استغربها جماعة . كما أن ابن ظهيرة عنونها بقوله : غريبة<sup>(١)</sup> .

٥ - نقل عن القاضي عياض في كتاب الشفا في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم موضوع السُدرة التي مر بها النبي عليه أفضل الصلاة والسلام . وهو في غزوة الطائف وهو وسين فانفرجت له نصفين حتى جاوز بينهما وبقيت على ساقين إلى وقتنا هذا، وهي هناك معظمة معروفة<sup>(٢)</sup> . ولهذه السدرة وغيرها أخبار كثيرة تحدث عنها مؤرخو الطائف وحكوا التبرك بها وتعظيمها !! وقد علق على هذا الساعاتي فقال : هو من الأعمال المخالفة للشريعة الإسلامية ولا أثر لمثل هذه الأعمال اليوم لارتفاع وتطور الوعي الديني<sup>(٣)</sup> .

٦ - قال الميورقي في معرض رده على مفتي الحرمين أبي عبد الله بن أبي الصَّيْف في قدم قرية وَج بأن هذه القرية مُحدثة في المائة السادسة وإنما كان على بثها مزار بموضع تحت السدرة على البير<sup>(٤)</sup> . ولا شك أن هذا المزار بدعة ليس لها سند شرعي .

٧ - ذكر أن آدم - عليه السلام - كان ملقى بين مكة والطائف مدة أربعين سنة قبل أن تنفخ فيه الروح لم يكن شيئاً مذكوراً ، لا يُذكر ولا يُعرف ولا يدري ما اسمه . وقد قال الساعاتي تعليقاً على هذا الخبر : التفسير من الإسرائيليات الدخيلة<sup>(٥)</sup> .

---

(١) انظر هامش ٤٨ .

(٤) ص ٣٧ .

(٢) ص ٣٥ .

(٥) انظر هامش ١١٢ .

(٣) انظر هامش ٥٣ .

٨ - أشار إلى أن الله سبحانه وتعالى - أخذ الميثاق على بني آدم بين مكة والطائف على نحو ما ورد في النص من تفصيل<sup>(١)</sup> . وما ورد في القرآن الكريم حق لا مزية فيه ولا شك ، ولكن السياق الذي ورد في الكتب قال ابن كثير ، في البداية والنهاية . . . . . ولبعض هذا السياق مشاهد من الأحاديث وإن كان كثير منه متلقى من الإسرائيليات<sup>(٢)</sup> .

ويلاحظ غير ما ذكر سابقاً أن الميورقي ينقل أو يروي أخباراً يذكر أنها شاذة، أو نادرة، أو أنها مزعومة . وهو بهذا يعبر عن رأيه في هذه الروايات ، بينما لم يبد رأيه فيما أشير إليه آنفاً من أمور قال عنها العلماء بأنها روايات أو أخبار ضعيفة ، فهل يعني هذا أنه يخالف العلماء ، ولا يميل إلى الأخذ بآرائهم . بينما نراه في بعض المسائل يعبر عن رأيه بالتشكك في صحتها . وكان المفروض والحالة هذه أن يميل عنها فلا يوردها في كتابه ومن أمثلة ذلك :

أ - قال وفي رواية شاذة نص لي عليها أحمد بن حاتم الموصلي أنه صلى الله عليه وسلم رأى عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - فقال : لو كان بعدي نبي لكان عبد الله بن عباس . . . . . إلى آخر الرواية ثم علق على ذلك بقوله : روى هذا الحديث بسنده العالي عنده فيما زعم إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - في السنة التي زار فيها سيدنا عبد الله ابن عباس . رضي الله عنهما - عند ضريحه شرفه الله وفي غير ما موضع وفي غير ما مرة عام إحدى وستين وستمائة وعهدته عليه فإني لم أكتبه إلا منه ولم أنقله إلا عنه<sup>(٣)</sup> ..

---

(١) ص ٣٩ ، ٤٠ .

(٢) انظر هامش ١١٢ .

(٣) ص ٣٣ .

ب - وفي رواية شاذة نادرة الوقوع لم أسمعها إلا من القاضي ابن عيسى أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ذكر الطائف فأثنى عليه ، وذكر رجوع الناس إلى الحجاز في آخر الزمان فيعمر حينئذ الطائف إلى أن يخرج منه أربعون ألف فارس<sup>(١)</sup> .

ج - قال الميورقي : سألت شيخنا محمد بن عمر القسطلاني ، إمام المالكية ومفتيها هل رأيت في مذهب مالك رحمه الله مسألة في صيد وَّج ؟ فقال : لا أعرفها ولا يسعني أن أفتي بتحريم صيدها لأن الحديث ليس من الأحاديث التي ينبغي عليها التحريم والتحليل . قال الميورقي : وعندي في ذلك نظر لشهرته ، ولكوننا بنينا أحكاماً على مثله كأحاديث المعونة والإشراف وغيرها فلا فتوى في عصر كالنقل<sup>(٢)</sup> . فقد خالف وهو مالكي المذهب شيخه مفتي المالكية الذي امتنع عن الفتوى بتحريم صيد وَّج .

د - وكان في ذلك المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس عليها إلا سمع لها نَقِيض<sup>(٣)</sup> . ولا يخفى على القارئ الكريم الدلالة الحقيقية لكلمة - فيما يزعمون - في اللغة العربية .

---

(١) ص ٣٥ .

(٢) ص ٣٩ .

(٣) ص ٤٢ .

# آراء المؤرخين في الميورقي وفي كتاب

درج بعض المؤرخين الذين نقلوا عن الميورقي على وصفه بأنه مؤرخ الطائف ، وأنه عالم علامة ، وحافظ وشهاب ، وفقه ومحدث<sup>(١)</sup> . بينما توقف الفاسي عند وصفه بالشيخ<sup>(٢)</sup> . وإذا كانوا قد تحدثوا عن صلاحه ، وزهده وأثنوا عليه ، فقد حكموا على تعليقاته وعلى كتابه الذي نحن بصدد الحديث عنه فقد قال الفاكهي عن كتابه : إنه يشتمل على بعض أحاديث غريبة<sup>(٣)</sup> أما ابن فهد فقال : إن فيه أسئلة غريبة أو مسألة ومثل ذلك ورد عن ابن علان<sup>(٤)</sup> . وقد أشار الفاسي إلى ظهور الميضاة التي سقطت في عين الأزرق بالطائف وظهورها في عين الأزرق بالمدينة بأنها من غريب ما ذكره<sup>(٥)</sup> ، وورد مثله في الجامع اللطيف لابن ظهيرة<sup>(٦)</sup> .

ومع ذلك فقد استحسن هذا الكتاب الشيخ الفقيه أبو محمد الأصولي عبد الرحمن بن حَمَّو البخاري الذي ولي التدريس بمدينة الرسول - صلى الله عليه وسلم - لثمان مضي من ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة<sup>(٧)</sup> .

---

(١) الفاكهي . ٣ ، ب ، ٤ ، أ ، ٩ ، ب ،  
٦٤ ، أ ؛ ابن فهد . ١ ، أ ، ب ،  
٥٧ ، ب .  
(٢) الفاسي ، ١ ، ٥ ، ٨٦ ، ٢ ، ٢٦ .  
(٣) الفاكهي . ٤ ، أ .  
(٤) ابن فهد . ٤ ، ب ، ١ ، ب ؛ ابن  
علان . ١٧ ، أ .  
(٥) الفاسي . ١ ، ٩ .  
(٦) ابن ظهيرة . ٣٥٣ .  
(٧) ص ٣٤ .

ولهذا الكتاب أهمية من حيث تسجيل بعض الوقائع المهمة وما ترتب عليها من ذلك ما نقله عن أبي الصَّيْف من توارث مشائخ ثقيف لكتاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ثم قيام الميورقي بعد ذلك إلي مشيراً لفقدان ذلك الكتاب التاريخي المهم ، بعد أن قاد الشريف قتادة حملة قتل فيها مشائخ ثقيف بدار ابن يسار بقرية لقيم لثلاث عشرة من جمادى سنة ثلاث عشرة وستمائة - من قرى الطائف ونهب الجيش للبلاد ففقد الكتاب في جملة ما فُقد وذلك ما ذكره للميورقي - تميم ابن حُمران الثقفي العوفي حيث قتل والده في تلك المعركة وكان الكتاب عند والده لكونه شيخ القبيلة<sup>(١)</sup> .

ومن الأمور الجديرة بالذكر أن الميورقي ذكر خبر خروج الرسول - صلى الله عليه وسلم - للطائف حين التمس من ثقيف النصرة وقد نقل الخبر بسند طويل بقوهل : أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله ابن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز بن عبد القوي بن عيسى ابن حسن بن عمر المهدوي القرشي المتوفي سنة تسع وأربعين وستمائة وقرأ عليه بمسجد عبد الله بن عباس بالطائف - كلاًه الله وعمره بذكره - صبيحة يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة . . . حتى انتهى الخبر إلى محمد بن إسحاق المطلبي ثم يزيد ابن أبي زياد عن محمد بن كعب القرظي<sup>(٢)</sup> .

وأخيراً فإنني لست أدري إذا كنت أستطيع أن أقول إن الميورقي كان

---

(١) ص ٣٨ .

(٢) ص ٤٣ .

شاعراً ، أو كانت لديه ميول ، أو محاولة شعرية على أقل تقدير . لأن المؤرخين لم يحفلوا به ، لضياعه ، أو لقلته . على نحو ما يفعله بعض العلماء . ويستطيع القارئ الكريم الاطلاع على صورة هذا الشعر في أربعة أبيات جاءت في نهاية كتابه هذا - بهجة المهج في بعض فضائل الطائف وَوَجَّهَ اللهُ وَلِيَّ التَّوْفِيقِ .

الطائف - يوم الجمعة ٢٤ / ٥ / ١٤٠٤ هـ

٢٣ / ٢ / ١٩٨٤ م

## رُمُوزُ الْمُخْتَصَرَاتِ

أرسلان	شكيب ، ما رأيت وما سمعت .
الأزرقى	أبو الوليد، محمد بن عبد الله . أخبار مكة .
الاشتقاق	ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن .
الإصابة	العسقلاني ابن حجر ، أحمد بن علي .
الألوسي	محمود ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني .
البدء والتاريخ	المقدسي ، مُطَهَّر بن طاهر .
البداية والنهاية	الحافظ ابن كثير الدمشقي .
بغية الوعاة	السيوطي ، جلال الدين .
البكري	عبد الله بن عبد العزيز ، معجم ما استعجم .
تاريخ علماء الأندلس	الأزدي ، أبو الوليد، عبد الله بن محمد بن يوسف .
تاريخ قضاة الأندلس	أبو الحسن عبد الله النباهي .
تفسير ابن كثير والبغوي	ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل ؛ البغوي ، الحسن بن مسعود .

العمادي ، أبو السعود محمد بن محمد .	تفسير أبي السعود
الزبيدي ، محمد مرتضى - تاج العروس من جواهر القاموس .	تاج العروس
أبو الفرج عبد الرحمن ، الوفا بأحوال المصطفى .	ابن الجوزي
أحمد بن محمد ، كتاب اللطائف في تاريخ الطائف .	الحضراوي
إنسان العيون في سيرة الأمين والمأمون المعروفة بالسيرة الحلبية .	الحلبي ، برهان
ياقوت ، معجم البلدان .	الحموي
البروسوي ، إسماعيل حقي .	روح البيان
خير الدين ، الأعلام .	الزركلي
يحيى محمود ، محقق إهداء اللطائف - للعجيمي .	الساعاتي
عبد الرحمن ، الروض الأنف .	السهيلي .
نادية حسني ، الطائف في العصر الجاهلي وصدر الإسلام .	صقر
أبو جعفر محمد بن جرير ، جامع البيان في تأويل القرآن .	الطبري
جمال الدين محمد جار الله - الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف .	ابن ظهيرة
عبد الجبار ، الطائف ودور قبيلة ثقيف .	العبيدي .
حسن بن علي ، إهداء اللطائف من أخبار الطائف .	العجيمي

ابن عراق	نور الدين علي ، نشر اللطائف في قطر الطائف .
ابن علان	محمد بن علي ، طيف الطائف في فضل الطائف
الفاسي	تقي الدين محمد ، شفاء الغرام في أخبار البلد الحرام
الفاكهي	عبد القادر بن أحمد ، عقود اللطائف في محاسن الطائف
فتح القدير ابن فهد	الشوكاني ، محمد بن علي محمد جار الله بن عبد العزيز ، تحفة اللطائف في فضل الحبر ابن عباس ، ووج الطائف .
القرطبي	أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن .
القرى لقاصد أم القرى	الطبري ، أبو العباس أحمد بن عبد الله ، القرى لقاصد أم القرى
القسطلاني	أبو العباس أحمد ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري .
كتاب الصلة	ابن بشكوال أبو القاسم خلف بن عبد الملك .
كشف الظنون	النجفي ، شهاب الدين .
مجموعة التفاسير	أنوار التنزيل ، للبيضاوي ، اللباب في معاني التنزيل ، للخازن ، مدارك التنزيل للبيهقي .
مرقاة المفاتيح	التبريزي ، ولي الدين محمد ، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح .

المنتخب في ذكر انساب

قبائل العرب

نزهة المجالس

نهاية الأرب في معرفة

انساب العرب

الوجير في فقه

الإمام الشافعي

هدية العارفين

ابن هشام

هيكل

المغيري ، عبد الرحمن بن حمد

عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري الشافعي

القلقشندي ، أبو العباس أحمد .

أبو حامد الغزالي ، محمد بن محمد

البغداددي ، إسماعيل باشا .

الحميري ، أبو محمد عبد الملك ،

السيرة النبوية .

محمد حسين ، في منزل الوحي .

## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال العبد الراجي<sup>(١)</sup> لمولاه الخايف مما جناه أحمد بن علي  
العبدري ثم الميورقي عفى الله عنه .

الحمد لله ذي الآلاء السنية واللطائف الذي بوأنا<sup>(٢)</sup> الوادي الشريف  
وادي الطائف ، وهون علينا الاتيان لبيته العتيق المطهر للطايف والعاكف زفرات  
البحار الزاخرات ومهامه الطرقات والمتاليف أحمدته على إحسانه المترادف  
وافضاله المتعاطف وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له منتهى  
وصف كل واصف وأشهد أن محمداً عبده ورسوله المتصور بالرياح  
العواصف صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الباذلين في نصرته التالد  
والطارف وسلم تسليماً كثيراً وعظم وشرف وكرم تكريماً أما بعد فإن ذكر  
مثنوى حبر الأمة عبد الله بن عباس رضي الله عنهما ، ونشرنا ما فيه من  
الأخبار والآثار من أفضل ما يتقرب به الى الله الكريم الغفار فروي أن  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : إن الله عز وجل أمرني أن أقدم  
وَجًّا ففقدسوها ألا لا يختلي خلها ولا يعضد شجرها ولا ينفر صيدها<sup>(٣)</sup> .

\*\*\*

وروي في الصحاح للجوهري<sup>(٤)</sup> آخر وَطْأَةٍ وَطِئَهَا اللَّهُ بِوَجٍّ<sup>(٥)</sup> .

وأحسن ما قيل في ذلك ما كان شيخنا أبو محمد بن الحافظ<sup>(٦)</sup> عبد العظيم ابن عبد القوي المنذري يقول : آخر وطأة وطيء الله بها أهل الشرك غزوة الطائف بأثر فتح مكة شرفها الله تعالى<sup>(٧)</sup> . وروي الأزرقى<sup>(٨)</sup> أن إبراهيم خليل الرحمن عليه الصلاة والسلام لما قال : ﴿ رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي بِوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْتِدَاءَ مَنْ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقُهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ﴾<sup>(٩)</sup> بعث الله عز وجل لدعوة إبراهيم جبريل عليه السلام من ليلته فاقتلع الطائف من الشام من تخوم الثرى بعيونها وأثمارها ومزارعها وأمره أن يُقدَّس الطائف وكان لها اسم غير الطائف فطاف بها البيت سبعا ثم وضعها مكانها اليوم فسميت الطائف لأنها طيف بها بالبيت<sup>(١٠)</sup> .

\* \* \*

وروى الحافظ ابن عات<sup>(١١)</sup> في مجالسه في فاتحة الكتاب في قوله تعالى ﴿ عَسَىٰ رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا رَاغِبُونَ ﴾<sup>(١٢)</sup> أن هذه الجنة كانت بالطائف فاقتلعها جبريل عليه السلام وطاف بها بالبيت سبعا ثم ردها مكانها اليوم<sup>(١٣)</sup> . قال الميورقي : فتكون تلك البقعة<sup>(١٤)</sup> من بين ساير بقع الطائف طيف بها البيت مرتين في وقتين<sup>(١٥)</sup> . وقال الامام أبو حامد الغزالي في وسيطه<sup>(١٦)</sup> في الطرف الثالث في مواضع الحرم قال : الأصل مكة شرفها الله تعالى والمدينة ملحقة بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : حَرَّمْتُ ما بين لَابَتَيْهَا فهي في التحريم كمكة وفي الضمان وجهان . والموضع الثالث وج الطائف نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صَيِّدِهَا وَشَجَرِهَا وَكَالَائِهَا<sup>(١٧)</sup> .

\* \* \*

قال صاحب التلخيص<sup>(١٨)</sup> من فعل ذلك أدبه الحاكم ولم ألزمه شيئاً قلته تحريماً<sup>(١٩)</sup> قال الشيخ أبو علي هذا تردد في الكراهة والتحريم فإن ثبت تحريمه لم يُنَفَّ الضَّمان كالمدينة والظاهر نفي الضمان<sup>(٢٠)</sup> . قال الميورقي<sup>(٢١)</sup> قال شيخنا مفتي الحرمين أحمد بن عبد الله الطُّبري<sup>(٢٢)</sup> الشافعي المدرس بالمدرسة النورية<sup>(٢٤)</sup> بمكة شرفها الله تعالى سنة سبعين وستماية في كتاب المسلك النِّيَّة في تلخيص التَّنبيه<sup>(٢٥)</sup> من تواليفه<sup>(٢٦)</sup> القديمة قال : صيد المدينة بلا ضمان كَوَج ورقم بالحُمْرة عليه<sup>(٢٧)</sup> قافا تنبيهاً على أن القول الثاني الذي<sup>(٢٨)</sup> ليس عليه فتوى أن صيد المدينة فيه الضمان<sup>(٢٩)</sup> .

\* \* \*

وروى عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال : وَجُّ على تُرْعَةٍ من تُرْعِ الجُنة<sup>(٣٠)</sup> وفي رواية شاذة نص لي عليها أحمد بن حاتم الموصلي أنه صلى الله عليه وسلم رأى عبد الله بن عباس رضي الله عنهما فقال : لو كان بعدي نبيٌّ مرسلٌ لكان عبد الله بن عباس<sup>(٣١)</sup> اللَّهُمَّ فَقِّهْهُ في الدِّينِ وعَلِّمهُ التَّأْوِيلَ وَأَنْشُرْ مِنْهُ وَبَارِكْ فِيهِ<sup>(٣٢)</sup> إنه سَيُذَفَّنُ بالطَّيْفِ فمن زاره بها فكأنما زار قبري بِطَيْبَةٍ ، مكة من الطَّيْفِ والطَّيْفِ من مكة قالها ثلاثاً والمجاورة<sup>(٣٣)</sup> بالطَّيْفِ كالمجاورة بمكة غير أن المجاور بالطَّيْفِ لا تضاعف عليه السيئات كما تضاعف على المجاور بمكة<sup>(٣٤)</sup> . روى هذا الحديث بسنده العالي عنده فيما زعم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم في السنة التي زار فيها سيدنا عبد الله بن عباس رضي الله عنهما بالطَّيْفِ عند ضريحه شرفه الله وفي غير ما موضع<sup>(٣٥)</sup> موضع وفي غير مأمرة عام إحدى وستين وستمئة وعهدته عليه فإنني لم أكتبه إلا منه ولم أنقله إلا عنه<sup>(٣٦)</sup> .

\* \* \*

وقال مالك رضي الله عنه : بلغني ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال : لبيت بركة أحب إلي من عشرة أبيات بالشام قال ابن وضاح : ركة موضع بين الطائف ومكة<sup>(٣٧)</sup> شرفها الله تعالى<sup>(٣٨)</sup> في طريق العراق يريد والله أعلم لطول الأعمار وشدة الوباء بالشام قال الميورقي : ما أحراه أن يكون أراد مع ذلك قربها من مكة ومن مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم<sup>(٣٩)</sup> . وفي كتاب المبتدأ<sup>(٤٠)</sup> تأليف أبي حذيفة إسحق بن بشر القرشي<sup>(٤١)</sup> قصة اقتلاع جبريل عليه السلام الطائف من خيرة الشام لدعوة خليل الله إبراهيم عليه الصلاة والسلام . وقد قدمنا من ذلك ما فيه الكفاية<sup>(٤٢)</sup> .



وأخبرنا الشيخ الفقيه الذي ولي التدريس بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو محمد الأصولي عبد الرحمن<sup>(٤٣)</sup> بن حمّو البخاري في حين استحسانه لجزء بهجة المهج لثمان مضمين من ذي القعدة سنة ست وستين وستمائة أن شيخ الخدام للضريح النبوي قدس الله روحه المعروف ببدر الدين الشهابي بلغه أن ميضأة<sup>(٤٤)</sup> وقعت في عين الأزرق<sup>(٤٥)</sup> بالطائف فخرجت بعين الأزرق بالمدينة على ساكنها<sup>(٤٦)</sup> الصلاة والسلام وكتب لي بذلك خطه أعزه الله<sup>(٤٧)</sup> . وفي الطائف ، السدرة التي انفرجت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرها القاضي عياض في كتابه الشفا في شرف المصطفى صلى الله عليه وسلم<sup>(٤٨)</sup> في تعظيم كل ما نقل عنه صلى الله عليه وسلم بسبب أو نسب .



ذكر ابنُ فورَك<sup>(٤٩)</sup> أنه صلى الله عليه وسلم سار في غزوة الطائف ليلاً وهو وسين فاعترضته سدره فانفرجت له نصفين حتى جاوز بينهما وبقيت على ساقين إلى وقتنا هذا<sup>(٥٠)</sup> وهي هناك معظمة<sup>(٥١)</sup> معروفة<sup>(٥٢)</sup> هذا كله نص عليه القاضي عياض<sup>(٥٣)</sup> عن الامام ابن فورك رحمه الله تعالى روى<sup>(٥٤)</sup> في ذلك قوله عز وجل ﴿وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ﴾<sup>(٥٥)</sup> أي بفتح مكة والطائف وهما أهم البلاد عليه وأحبها إليه<sup>(٥٦)</sup> وقال المفسرون<sup>(٥٧)</sup> في قوله تعالى ﴿وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجلٍ من القريتين عظيم﴾<sup>(٥٨)</sup> قالوا : هما مكة والطائف فقرن الله جل جلاله<sup>(٥٩)</sup> الطائف ببيته وفي ذلك غاية الفخر الذي تعجز العبارة عن كنهه وقدره وماهيته<sup>(٦٠)</sup> .

\* \* \*

وفي رواية شاذة نادرة الوقوع لم أسمعها إلا من القاضي<sup>(٦١)</sup> ابن عيسى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الطائف فأثنى عليه وذكر رجوع الناس إلى الحجاز في آخر الزمان فيعمر حينئذ الطائف إلى أن يخرج منها أربعون ألف فارس<sup>(٦٢)</sup> وفي أخبار سطيح<sup>(٦٣)</sup> انه قال<sup>(٦٤)</sup> : ستكون فتن في آخر الزمان<sup>(٦٥)</sup> كقطع الليل المظلم يمسي الرجل فيها مؤمناً ويصبح كافراً قيل : وكيف ذلك يا رسول الله ؟ قال : يمسي الرجل فيها وقد حرم مال أخيه ودمه وعرضه ويصبح وقد حلل مال أخيه ودمه وعرضه خير الناس يومئذ مؤمن بين كريمين قال أبو عبيد في بعض وجوه تأويله بين رب كريم ونبي كريم أي يكون بين مكة والمدينة<sup>(٦٦)</sup> .

\* \* \*



وسلم قال : لا يُحِبُّ ثَقِيفًا إِلَّا مُؤْمِنٌ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا عَلَى أَشْرَارِ الْخَلْقِ  
وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنْ ثَقِيفٍ أَحَدٍ تَكْرُمَةً لَهُمْ<sup>(٨٤)</sup> .

\* \* \*

وروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حُبُّ ثَقِيفٍ مِنَ  
الْإِيمَانِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَعَا لِرَجُلٍ أَدْرَكَتِ الدَّعْوَةُ  
وَلَدَهُ وَوَلَدَ وَلَدَهُ فَيَقْوَى رَجَاءُ التَّيْمُنِ بِثَقِيفٍ لِدَعْوَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ<sup>(٨٥)</sup> وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال : لما وضع  
الله تعالى الحرم نقل له الطائيف من الشام فوضعها هنالك رزقاً للحرم قال  
الزهري<sup>(٨٦)</sup> : إن الله عز وجل نقل قرية من قرى الشام فوضعها بالطائيف  
لدعوة خليله إبراهيم عليه السلام<sup>(٨٧)</sup> لقول تعالى ﴿ وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ  
الشَّمَرَاتِ ﴾ وفي كتاب زيارة الطائيف لمفتي الحرمين أبي عبد الله بن أبي  
الصَّيْفِ وتوفي رحمة الله عليه سنة تسع وستمائة<sup>(٨٨)</sup> قال : ثم تدخل قرية  
وَجَّ ويقال إنه صلى الله عليه وسلم شرب من البئر التي في وسط القرية .

قال الميُورقي : عَبَّرَ مفتي الحرمين عن المعهود في زمانه لأن قرية وَجَّ  
محدثة في المائة السادسة وإنما كان على بئرها مزار بموضع تحت السدرة على  
البيـر<sup>(٨٩)</sup> قال يعقوب بن جرير : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
شرب من ذلك البيرو صلى بحذائه وقعد تحت تلك السدرة التي هي في المائة  
السابعة منشورة الاغصان ناشئة في حائط وج غربي البيـر بنحو عشرين  
ذراعاً .

\* \* \*

قال ابن أبي الصَّيِّف : (٩٠) تسأل مشايخ ثقيف عن كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم إليهم (٩١) فبلغنا أنهم يتوارثونه ونتعرف (٩٢) البركة في القرية التي يكون فيها . ذكر ذلك الكتاب (٩٣) أبو عُبَيْد وأبو عُبَيْدة أيضاً وهو مذكور في السيرة حَرَّمَ فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم صيد وَجَّ الطايف (٩٤) قال الميُورقي : قال لي تميم بن حُمران الثقفي العوفي قتل أبي رحمه الله في نُوبة (٩٥) قتل الشريف قتادة (٩٦) لمشايخ ثقيف بدار ابن يَسَار من قرى الطايف ونهب الجيش البلاد ففقدنا الكتاب في جملة (٩٧) ما فقدناه وهو كان (٩٨) عند أبي لكونه كان شيخ قبيلته (٩٩) .

\* \* \*

قال القاضي قاضي الطايف يحيى بن عيسى قتل أبي عيسى رحمه الله في هذه النوبة بقرية لُقَيْم (١٠٠) لثلاث عشرة من جمادى (١٠١) سنة ثلاث عشرة وستمائة قال الميُورقي : بعد موت ابن أبي الصَّيِّف رحمه الله بقليل (١٠١) قال صاحب الوجيز : ورد النَّهْيُ عن صيد وَجَّ الطايف ونباتها وهو نهى كراهة توجب تأديباً لا ضمناً (١٠٢) قال الميُورقي : سألت شيخنا محمد ابن عمر القسطلاني (١٠٣) إمام المالكية ومفتيها هل رأيت في مذهب مالك رحمه الله مسألة في صيد وَجَّ فقال : لا أعرفها ولا يسعني أن أفتي بتحريم صيدها لأن الحديث ليس من الأحاديث التي يَنْبَنِي عليها التحريم والتحليل (١٠٤) .

\* \* \*

قال الميورقي : وعندي في ذلك نظر لشهرته ولكوننا بنينا أحكاماً على مثله كأحاديث المعونة والاشراف وغيرهما فلا فتوى في عصرنا كالنقل<sup>(١٠٥)</sup> وروى النيسابوري أبو إسحق إبراهيم بن محمد<sup>(١٠٦)</sup> في تفسير قوله تعالى ﴿ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخِلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ الْبَأْسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزِلُوا ﴾<sup>(١٠٧)</sup> قال وهب بن مُنبّه : وجد فيما بين مكة والطائف سبعون نبياً ميتون كان سبب موتهم الجوع والقمل<sup>(١٠٨)</sup> .

\*\*\*

وروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : مر إبليس [لعنه الله]<sup>(١٠٩)</sup> على جسد آدم عليه السلام وهو ملقى بين مكة والطائف لا روح فيه فقال : لأمر ما خُلِقَ هذا ثم دخل من فيه<sup>(١١٠)</sup> وخرج من ذُبره وقال إنه خلق لا يتماسك لأنه أجوف وفي قوله تعالى ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَذْكُوراً ﴾<sup>(١١١)</sup> يعني آدم عليه السلام وهو أول من سُمي به حين من الدهر أربعون سنة ملقى بين مكة والطائف قبل أن تُنفَخَ الروح فيه لم يكن شيئاً مذكوراً لا يذكر ولا يعرف ولا يدري ما اسمه ولا ما يراد به<sup>(١١٢)</sup> .

\*\*\*

وسمع عمر رضي الله عنه رجلاً يقرأ هذه الآية إلى قوله « مذكوراً » فقال عمر : لَيْتَهَا تَمَّتْ وقال عندها ابن مسعود : ليت ذلك لم يكن<sup>(١١٣)</sup> وقال في قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ﴾<sup>(١١٤)</sup> قال الكلبي<sup>(١١٥)</sup> : كان ذلك بين مكة والطائف مسح ظهره

وأخرج منه ذريته كُلَّهُم كَهَيَّاتِهِ الذَّرْ أخرج من صفحة ظهره اليمنى ذرية بيضاء مثل اللؤلؤ فقال لهم : ادخلوا الجنة برحمتي وأخرج من صفحة ظهره اليسرى ذرية سوداء فقال لهم : ادخلوا النار ولا أبالي وقال لهم جميعاً : اعلموا أنه لا إله غيري فلا تشركوا بي شيئاً وإني مرسل إليكم رسلاً يُذكرونكم عهدي وميثاقي هذا ومُنَزَّلُ عليكم كتاباً فَتَكَلَّمُوا فقالوا : نَشْهَدُ أنك ربنا لا رب لنا غيرك . فأخذ موثيقهم ثم كتب آجالهم وأرزاقهم<sup>(١١٦)</sup> ومصاييهم<sup>(١١٧)</sup> وفي قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا ﴾<sup>(١١٨)</sup> قال أكثر الفقهاء نزل القرآن بالعمد وجرت السنة بالخطأ وقال ابن عباس رضي الله عنهما : إن قَتَلَهُ مُتَعَمِّدًا سُئِلَ هل قتلت قبله<sup>(١١٩)</sup> شيئاً من الصيد ؟ فإن قال نعم لم يحكم عليه وقيل له : اذهب فينتقم الله منك<sup>(١٢٠)</sup> وإن قال : لم أقتل قبله شيئاً حكم عليه فإن عاد إلى قتل الصَّيْدِ محرماً بعدما حكم عليه لم يحكم عليه ثانياً ولكن يُمْلَأُ ظهره وبطنه ضرباً وَجِيعاً وكذلك حكم عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم في وَجَّ وهو واد بالطائف وعندنا اذا عاد حكم عليه وعليه الجمهور<sup>(١٢١)</sup> .



قال صاحب كتاب الدولتين : وفي سنة خمسين من مولده صلى الله عليه وسلم خرج صلى الله عليه وسلم الى الطائف بعد خروجه في هذه السنة وأهل بيته من الشَّعْبِ وكانت قريش حصرت في الشَّعْبِ مع أهل بيته سنة ست وأربعين من مولده صلى الله عليه وسلم وفي سنة إحدى وخمسين رجع صلى الله عليه وسلم من الطائف إلى مكة شرفها الله بجوار مُطْعِم ابن عدي<sup>(١٢٢)</sup> قال الميُورقي : قال صلى الله عليه وسلم : عليكم بسُنَّتِي



أي لا شك فيه (١٣٥) وفي كتاب رفع الالتباس في فضل عبد الله بن عباس رضي الله عنهما لأخينا وشيخنا أبي محمد المهدوي (١٣٦) رحمه الله أنه ورد في الآثار أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض نفسه على أهل الطائف في منازلهم قبل الهجرة ثم حاصره بعد فتح مكة ولم يؤذن له في قتالهم فأقلع عنهم إلى المدينة وكانت مدة محاصرته لهم بضعا وعشرين (١٣٧) ليلة ومعه امرأتان من نسائه أحدهما أم سلمة (١٣٨) وضرب لها (١٣٩) صلى الله عليه وسلم قبتين وصلى بين القبتين فلما أسلمت ثقيف بني على مصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٤٠) عمرو ابن أمية بن وهب بن مَعْتَب (١٤١) بن مالك مسجداً (١٤٢) وكان في ذلك المسجد سارية فيما يزعمون لا تطلع الشمس عليها إلا سمع لها نَقِيض (١٤٣) .



قال محمد (١٤٤) بن إسحق : كان كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي كتب لهم يعني ثقيفا ○ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ من محمد النبي رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المؤمنين إن عِضَاهُ (١٤٥) وَجَّ وصيده لا يُعْضَدُ من وَجَدَ يفعل من ذلك شيئاً فإنه يُجْلَدُ وتُنَزَّعُ ثيابهُ فإن تعدى ذلك فإنه يؤخذ فيبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم فإن هذا أمر النبي محمد صلى الله عليه وسلم وكتبه خالد بن سعيد بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله فلا يتعداه أحد فيظلم نفسه فيما أمر به محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم (١٤٦) .



أخبرنا الشيخ الفقيه أبو محمد عبد الله بن الشيخ الفقيه الزاهد أبي محمد عبد العزيز بن عبد القوي بن عيسى بن حسن<sup>(١٤٧)</sup> بن عمر المهدوي القرشي وتوفي رحمه الله شهيداً في سنة تسع وأربعين وستمائة قرأت عليه بمسجد سيدنا عبد الله بن عباس بالطائف كلاًه الله وعمره بذكره صبيحة يوم الجمعة لإحدى عشرة ليلة خلت من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وستمائة قال أخبرنا الشيخ الفقيه الامام أبو يحيى عبد الرحمن بن الفقيه الامام المحدث أبي محمد عبد المنعم بن محمد ابن عبد الرحيم الخُزرجي<sup>(١٤٨)</sup> بغرناطة قال رحمه الله حدثني أبي تال حدثني أبو عامر بن شرويه وأخبرنا الإمام أبو الحسن سهل بن محمد ابن سهل بن مالك بمرسية وتوفي رحمه الله سنة أربعين وستمائة<sup>(١٤٩)</sup> قال أخبرنا الحافظ أبو القاسم خَلَف<sup>(١٥٠)</sup> بن عبد الملك<sup>(١٥١)</sup> بن مسعود ابن بَشْكَوَال قال أخبرنا أبو بكر سفيان بن العاص الأسدي قال أخبرنا أبو الوليد هشام بن أحمد بن هشام الكِنَاني قال حدثنا أبو جعفر أحمد بن عون الله<sup>(١٥٤)</sup> بن حُدَيْر<sup>(١٥٥)</sup> البَزَاز قال حدثنا أبو محمد عبد الله بن جعفر ابن الوَرْد<sup>(١٥٦)</sup> بن نجويه قال حدثنا أبو سعيد عبد الرحيم<sup>(١٥٧)</sup> بن عبد الله ابن عبد الرحيم بن سعيد بن أبي زرعة الزُّهري البرقي قال<sup>(١٥٨)</sup> قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام الرقي<sup>(١٥٩)</sup> قال حدثنا زياد بن عبد الله البَكَّائي<sup>(١٦٠)</sup> قال حدثنا<sup>(١٦١)</sup> محمد بن إسحق المطلبي<sup>(١٦٢)</sup> قال حدثنا يزيد بن<sup>(١٦٣)</sup> أبي زياد عن محمد بن كعب القُرَظي<sup>(١٦٤)</sup> قال : لما أنتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الطائف حين التمس من ثقيف النصرة عمد الى نفرهم<sup>(١٦٥)</sup> يومئذ سادة ثقيف وأشرافهم وهم إخوة ثلاثة عبد يا ليل ومسعود وحبیب ابناء عمرو بن عُمير بن عوف بن عُقْدَة بن غيرة<sup>(١٦٦)</sup> بن عوف بن ثقيف عند أحدهم امرأة من قریش من بني جُمَح<sup>(١٦٧)</sup> فجلس رسول الله صلى الله



أذهب الى ذلك الرجل فقل له يأكل منه ففعل عداس ثم أقبل به حتى وضعه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال له : كل فلما وضع فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم يده قال : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ثم أكل فنظر عدّاس في وجهه ثم قال : والله إن هذا الكلام ما يقوله أهل هذه البلدة فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ومن أي البلاد أنت ؟ يا عدّاس ؟ وما دينك ؟ فقال : انا رجل نصراني من أهل نَيْتَوِي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أمن قرية الرجل الصالح يُونس بن مَتَّى فقال له عدّاس ؟ وما يدريك ما يُونس بن مَتَّى ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك أخي كان نبينا وأنا نبي فأكب عداس على رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل رأسه ويديه قال ابنا ربّيعَة أحدهما لصاحبه : أما غلامك فقد أفسده عليك فلما جاءهما عداس قالاه : ويلك يا عداس مالك تقبلُ رأس هذا الرجل ويديه وقدميه ؟ قال : يا سيدي ما في الأرض شيء خير من هذا الرجل أخبرني بأمر ما يعلمه إلا نبي فقالا له : ويحك يا عداس لا يصرفنك عن دينك فإن دينك خير من دينه (١٧٩) .



وروى السُّهَيْلِي (١٨٠) رحمه الله أن وَجًا كان رجلاً من العمالقة حوط له مواليه هذه القرية التي تنسب إلى اسمه فضبطوا واديها ما بين بناء الصخور وتشدوا له بها القصور (١٨١) وغرسوها أشجاراً وفجروها أنهاراً وكان رجلاً نجدياً غير أنه كان إذا رجعت الإبل تحت الصيف تطلب المياه جاء هو بأمواله فَأَنْزَلَهَا بِضَاحِي (١٨٢) نجد بقرب وج وتمتع هو أيام الثمر بقرية



## فهارس التحقيق

- ١ - في ح الورقة ١ ومثله في م الورقة ١ قال : الراجي .
  - ٢ - في م الورقة ١ بلّغنا .
  - ٣ - للعلماء آراء كثيرة حول تحريم وادي وَج، فمن قال بتحريمه أصحاب الشافعي، ابن قدامة المغني، ٢، ٤٤١؛ القنوجي البخاري، الروضة الندية . . . ، ١، ٢٥٩؛ الزمخشري، جار الله، الفائق في غريب الحديث، ٢، ٤٨٢؛ ابن فهد، تحفة اللطائف . . . ، ٢ ب؛ ابن عراق، نشر اللطائف . . . ، ٣ ب؛ الفاكهي، عقود اللطائف . . . ، ١٣ ب؛ الفيروزآبادي، المهدّب في فقه الإمام الشافعي، ١، ٢٢٠؛ التبريزي، محمد، مشكاة المصابيح، ٢، ٨٣٩؛ النووي، المجموع شرح المهدّب، ٧، ٤٥١ .
- ثم اختلف العلماء عما اذا كان يوجب ضمانا أم لا . فمنهم من قال بالضمان وحكمه كحكم المدينة إذ لم يرد في الضمان مثل .
- ابن فهد، تحفة اللطائف . . . ، ٣، أ، ب؛ ابن عراق، نشر اللطائف . . . ، ٥، عن الغزالي . منهم من قال يؤدّب . . . ، ورد ذلك في ابن فهد، تحفة اللطائف، ٣، ب، ٦، أ، وبه قال



قال: وَج ناحية الطائف. ، ٢ ، ٨٣٩؛ هيكل: في منزل الوحي ، ٣٥٥  
قال: وَج اختلف في أمره يقول ابن منظور في لسان العرب: وَج  
موضع بالبادية وقيل هو بلد الطائف وقيل هي الطائف، وفي السيرة  
الحلبية، ٣ ، ٢٤٤، وَوَج واد بالطائف وقيل هو الطائف؛ والجوهري،  
الصحاح، أ ، ٣٤٦، ٣٤٧ وَج بَلَدُ الطائف؛ ابن الزبير الحميدي،  
المسند، ١ ، ١٦١ وَج بالطائف. وهناك من العلماء من نفي أو شك  
في تحريمه. قال النووي: إسناده ضعيف. وقال البخاري في  
تاريخه: لا تصح. ابن فهد، تحفة اللطائف... ، ٤، ب وشيخ  
الميورقي، محمد بن عمر القسطلاني امام المالكية ومفتيها قال: لا  
أعرفها ولا يسعني أن أفتي بتحريم صيدها لأن الحديث ليس من  
الأحاديث التي يبنى عليها التحريم والتحليل. ابن فهد، تحفة  
اللطائف... ، ٥، أ. قال تقي الدين الفاسي في شفاء الغرام: ورد  
الحديث في سنن أبي داود، ومسند أحمد وإسناده ضعيف على ما قال  
النووي. قال: وقال البخاري: لا يصح. ابن فهد، تحفة  
اللطائف... ، ٥، أ؛ ابن علان، طيف الطائف قال: إسناده ضعيف  
١٣، أ وفي ١٤ قال: والصحيح الذي قطع به صاحب التلخيص  
والأكثرون أنه لا ضمان فيه قط انتهى. وفي المذهب، للفيروزآبادي:  
وَوَج لم يبلغ الحرم في الحُرمة فلم يلحق به في الجزاء لأن  
الجزاء يجب بالشرع وهو لم يرد إلا في الإحرام والحرم. وورد في  
هيكل، في منزل الوحي، ٣٥٦. أنه حرم عليها وكانوا من قبائل  
مختلفة أن يثيروا بينهم شقاقاً، وأن يستبيحوا بينهم ما ليس مباحاً في  
البلد الحرام فلما انصرفوا عن الطائف لم تبق لَوَج حرمة أكثر مما غيرها  
من الآفاق. وفي جامع الأصول ٩، ٣٥٣، ٣٥٤ هامش ٢ أن في

إسناده محمد بن عبد الله بن إنسان الطائفي وأبوه وهما لَيِّنَان في الحديث. قال الخطَّابي: ولست أعرف لتحريم وَج معنى إلا أن يكون على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين إذ أنه حرمه وقتا مخصوصا ثم أحله، ويدل على ذلك قبل نزوله الطائف لحصار ثقيف ثم عاد الأمر فيه إلى الإباحة. أما ابن قدامة في المغنى، ٣، ٣٧١ فقال: صيد وَج وشجره مباح... رواه أحمد في المسند ولنا أن الأصل الإباحة والحديث ضعيف، ضعفه أحمد ذكره أبو بكر الخلال في كتاب العلل وفي مختصر سنن أبي داود للحافظ المنذري، ومعالم السنن لأبي سليمان الخطابي وتهذيب الإمام ابن قَيِّم الجوزية ٤، ٤٤١، ٤٤٢ في إسناده محمد بن عبد الله بن إنسان الطائفي وأبوه. فأما محمد فسئل عنه أبو حاتم الرازي فقال: ليس بالقوي وفي حديثه نظر. وذكر البخاري في تاريخه الكبير وذكر له هذا الحديث وقال: لم يتابع عليه. وذكر أباه وأشار إلى هذا الحديث وقال: لم يصح حديثه. وقال البستي: عبد الله بن إنسان روى عنه ابنه محمد ولم يصح حديثه ولست أعلم لتحريمه وجه معنى إلا أن يكون ذلك على سبيل الحمى لنوع من منافع المسلمين. وقد يحمل أن يكون ذلك التحريم إنما كان في وقت معلوم وفي مدة محصورة ثم نسخ، ويدل على ذلك قوله: وذلك قبل نزوله الطائف وحصاره ثقيف ثم عاد فيه الأمر إلى الإباحة كسائر بلاد الحِجْل. ومعلوم أن عسكر الرسول إذا نزلوا بحضرة الطائف وحصرُوا أهلها ارتفقوا بما نالته أيديهم من شجر وصيد مرفق فدل ذلك على أنها حل مباح.

وفي شرح منتهى الإرادات، للبهوتي، ٢، ٤٧... وَج كغيره من الحِجْل فيباح صيده وشجره وحشيشه بلا ضمان والخبر فيه ضعفه أحمد

وغيره وقال ابن جَبَّان والأزدي : لم يصح حديثه .

وللعلماء رأي آخر في أمر الطائف وَوَج . أنه حمى ، أو نسخ ، ابن فهد ، تحفة اللطائف ، ٦ ، ذكر الإمام . محب الدين الطبري رحمه الله في تحريم صيد وَج احتمالين لأنه قال : وتحريمه قيل أن يكون على وجه الحمى لهم وعليه العمل عندنا . ويحتمل أن يكون حَرَّمه في وقت ثم نسخ . أنظر الطبري ، القرى لفصد ام القرى ، ٦٦٦ . وذكر السهيلي أن سبب تحريمه سؤال أهله النبي - ص - ذلك أنه حَرَّمه على غير أهله . وذكر هذه الرواية ابن عراق ، نشر اللطائف . . . ، ٤ ، أ ؛ وابن علان ، طيف الطائف . . . ، ١٢ ، أ وقال ياقوت : ان النبي - ص - جعل لأهل الطائف الذين كان اسلامهم طوعا ما لم يجعل لغيرهم مثل تحريمه وادبهم . ابن علان : ١٢ ، أ وفي الحضراوي ، ٣ ، أ ، ٤ ، ب قال في اللسان : ويحتمل ان يكون حَرَّمه في وقت معلوم ثم نسخ قال : وفي حديث كعب : أن وجًا مقدس أي مطهر لأن التقديس التطهير .

وقال الفاكهي ، عقود اللطائف . . . ، ٩٣ ، ب وذكر السهيلي : أن سبب تحريمه سؤال أهله للنبي في ذلك ، وأغرب فقال : إنه حَرَّمه على غير أهله ، إذ أنه حَرَّمه وقتا مخصوصا ثم أحلّه ، ويدل على ذلك قبل نزول الطائف لحصار ثقيف ثم عاد الأمر فيه الى الإباحة .

وقال الشيخ عبد الله بن عبد الرحمن بن جاسر ، مفيد الامام . . . ، ١ ، ٢٥٢ وحمل القاضي أبو يعلى ذلك على الاستحباب للخروج من الخلاف ، قال ابن القيم - رحمه الله - وفي سماع عروة من أبيه نظر ، وإن كان قد رآه والله أعلم .

وقال الشوكاني ، في نيل الأوطار . . . ، ٥ ، ١٠٥ ، ١٠٧ ، الحديث

سكت عنه أبو داود وحسنه المنذري ، وسكت عنه عبد الحق ، وتعقب  
بما نقل البخاري أنه لم يصح وكذا قال الأزدي . . وقال ابن حبان :  
محمد بن عبد الله المذكور كان يخطيء ومقتضاه تضعيف الحديث  
فإن ليس له غيره . . . وقال العقيلي : لا يتابع إلا من جهة تقاربه في  
الضعف . قال النووي في شرح المذهب : إسناده ضعيف . . . قال  
الخطابي : ولست أعلم لتحريمه معنى إلا أن يكون ذلك على سبيل  
الحمى لنوع من منافع المسلمين . وقد يحمل ذلك التحريم أنه كان  
في وقت معلوم ثم نسخ .

٤ - لمعرفة ترجمته ، انظر عطار ، مقدمة الصحاح ، ١٠٨ ؛ الزركلي ،  
الأعلام ، ١ ، ٣٠٩ .

٥ - الجوهري ، الصحاح ، ١ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ ؛ ابن الزبير الحميدي ،  
المسند ، ١ ، ١٦٠ ؛ السهيلي ، الروض الأنف ، ٧ ، ٣٧٣ ؛  
الفاسي ، شفاء الغرام . . . ، ١ ، ٨٩ ؛ تاج العروس ، ٢ ، ١١٠ ؛  
الحموي ، معجم البلدان ، ٥ ، ٣٦١ ؛ ابن فهد . ، ٤ ، ب ؛  
ابن عراق . ، ٤ ، ب ؛ ابن علان . ، ٢٦ ، ب ؛ العجيمي . ، ٤٨ ؛  
ابن فورك ، كتاب مشكل الحديث ، ٩٦ ؛ البكري ، ٢ ، ١٣٩٩ .

٦ - في م أ قال عبد الحافظ وهو خطأ انظر ترجمته في كتاب التكملة  
لوفيات النقلة ، ٢١ ؛ الزركلي ، ٤ ، ٥٥ ، ١٥٦ .

٧ - البكري . ، ٢ ، ١٣٩٩ ؛ ابن فهد . ، ٤ ، ب ؛ ابن عراق . ، ٤ ، ب ؛  
ابن علان . ، ١٨ ، أ ؛ العجيمي . ، ٤٨ ؛ الحضراوي . ، ٧ ، أ قال  
ابن عراق : رواه الفاكهي ، والجوهري بنقص وفسره الحافظ المنذري  
آخر غزوة وطأ الله بها أهل الشرك غزوة الطائف . . ؛ أما ابن منظور ،  
تاج العروس ، ٢ ، ١١٠ فقال : وغلط الجوهري ونقل عن الحافظ





المتعصبين لمدينتهم ، والذين يرون أن مدينتهم ليست أقل شأناً من مكة أو يثرب . صقر ، ٢١ ، ٢٢ ؛ العبيدي ، ١٧ ، ١٨ .

١٦ - الوسيط في الفروع للإمام أبي حامد محمد الغزالي الشافعي ( ت ٥٠٥هـ ) وهو ملخص من بسطه مع زيادات وهو أحد الكتب الخمسة المتداولة بين الشافعية . . . . . شرحه تلميذه محي الدين محمد بن يحيى النيسابوري الخبوشاني وسماه المحيط ( ت ٥٤٨هـ ) . في ستة عشر مجلداً ، وشرحه الشيخ نجم الدين أحمد ابن محمد المعروف بابن الرفعة ( ت ٧١٠هـ ) وفي ٦٠ مجلداً لم يكمله وشرحه نجم الدين أبو العباس أحمد بن محمد القملي ( ت ٧٧٧هـ ) في مجلدات سماه البحر المحيط ولخص هذا التلخيص سراج الدين عمر بن محمد اليميني ( ت ٨٨٧هـ ) وسماه جواهر الجواهر وموفور الدين حمزة بن يوسف الحموي ( ت ٦٧٠هـ ) وسماه منتهى الغايات . . . . . وخرَّج أحاديثه سراج الدين عمر ابن علي الملقن الشافعي ( ت ٨٠٤هـ ) وسماه تذكرة الأخيار بما في الوسيط من الأخبار في مجلد ، كشف الظنون ، ٢ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ .

١٧ - في ح الورقة ٢ ، وفي م الورقة أ ، عن صيده وشجره وكلائه .

١٨ - انظر هامش ٣ .

١٩ - كشف الظنون . ، ١ ، ٤٧١ ، ٤٧٩ .

٢٠ - ابن فهد . ، ٣ ، ب ؛ ابن علان ، ٢٣ ، ب .

٢١ - في ح الورقة ٢ مثله ؛ لكن م الورقة أ قال : وروي .

٢٢ - ح الورقة ٢ ؛ وفي م الورقة أ أدخل الحسيني قبل الطبري .





ومسجدي هذا ، والمسجد الأقصى . وحديث لا تجعلوا قبري عيداً .

٣٥ - ح الورقة ٣ ؛ م الورقة ٢ ما موضع .

٣٦ - لقد شك وتردد في قبول هذا الحديث الميورقي نفسه ، يظهر ذلك في قوله : فيما زعم . . . وفي قوله : وعهدته عليه فإني لم أكتبه إلا منه ، ولم أنقله إلا عنه . وقد نقل النص ابن فهد . ، ٥ ، أ ؛ ابن عراق . ، أ ، ب ؛ والحضراوي . ، ٣٠ ، ب ؛ ابن علان . ، ١٧ ، ١٨ ، ب وقال : وقال المحب جار الله بن فهد في بلدانياته هذا حديث غريب ؛ وفي العجيمي . ، ٤٧ ، ٤٩ هامش ٤٤ ، علق الساعاتي قائلاً : الحديث غير صحيح فقد شك الميورقي رغم تقبله لكثير من الأباطيل . وقال أرسلان ٢٠٣ : الاشبه به أن يكون موضوعاً .

٣٧ - انظر عن رُكبة ابن بليهد ، محمد ، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، ٢ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٧ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ٥ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ؛ البكري . ؛ ٦٦٩ ، ٦٧٠ ؛ ابن خميس ، عبد الله ، المجاز بين نجد والحجاز ، ٢١٢ ، ٢١٣ ، ٢١٤ ؛ أرسلان ، ١٩٢ ، ١٩٣ .

٣٨ - ح الورقة ٣ ، م الورقة ٢ لم ترد ، تعالى .

٣٩ - ابن فهد . ، الورقة ٥ ، ب شرح ذلك بقوله . . . وذلك أنه قصد أفضلية المكان على غيره لقربه من مكة والمدينة لأجل العبادة فيهما والمجيء إليهما في أقرب مدة من غير مشقة . ؛ وفي ابن علان . ، ١٨ ، ب ، قال : ويؤيد ذلك ما ورد عن عمر رضي الله عنه أنه قال : المعصية بمكة أكثر علي من سبعين معصية بركبة ، وذلك



- ٤٧ - ح الورقة ٣ ؛ الورقة ٢ ، أفضل .
- ٤٨ - ابن فهد ، ٧ ، أ ؛ ابن علان ؛ ١٨ ، أ ، ب ؛ العجيمي . ،  
 ٩٣ ؛ الحضراوي . ، ٥٢ ، ب ، الفاسي . ، ١ ، ٩٠ وبهامشه ٢  
 هذه الروايات وأشباهاها من نقل جبريل للطائف من الشام وظهور  
 الميضاة التي سقطت في عين الأزرق بالطائف وظهرت بالمدينة من  
 الأساطير القديمة وأوهام العوام التي لا دليل عليها ولا يصدقها العقل  
 وقال العجيمي . ، والحكاية المذكورة قد استثربها جماعة والله  
 أعلم ؛ كما أن ابن ظهيرة ، ٣٥٣ ، عنونها بقوله : غريبة .
- ٤٩ - انظر ترجمته في الزركلي . ، ٥ ، ٢٨٢ .
- ٥٠ - محمد بن الحسن بن فورك الأنصاري الأصبهاني ، أبوبكر ، واعظ  
 عالم بالأصول والكلام ، أشعري ، من فقهاء الشافعية ، سمع  
 بالبصرة ، وبغداد ، وحدث بنيسابور ، بنى فيها مدرسة ، وتوفي بها  
 على مقربة منها سنة ٤٠٦ هـ ( ١٠١٥ م ) فنقل إليها ، قتله محمود  
 ابن سبكتكين بالسُّم لقوله : كان رسول الله - صلى الله عليه وسلم -  
 رسولا في حياته فقط وأن روحه قد بطل وتلاشى له كتب كثيرة ، وقال  
 ابن عساكر : بلغت تصانيفه في أصول الدين وأصول الفقه ومعاني  
 القرآن قريبا من المائة ، الشفا ، ١ ، ١٢٢ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ؛ هدية  
 العارفين ، ٦ ، ٦٠ ؛ كشف الظنون . ، ١ ، ٤٣٩ ، ٤٤٠ .
- ٥١ - الفاسي . ، ١ ، ٨٩ ؛ السيرة الحلبيّة . ، ٣ ، ١٣٦ ؛  
 ابن فهد . ، ٣٧ ، أ ؛ ابن عراق . ، ٨ ، ب ، ابن علان . ،  
 ٥٩ ؛ ب ؛ العجيمي . ، ٨٤ ، ٨٥ ؛ الحضراوي . ، ١٣ ، أ .
- ٥٢ - ح الورقة ٤ ؛ م الورقة ٢ لم ترد كلمة معظمة .
- ٥٣ - ابن فهد ٣٧ ، أ ، ٣٨ ، ب ، ٦٢ ، ب ، ٦٥ ، ب زاد : والناس







٦٤ - ح الورقة ٤ ؛ وم الورقة ٣ ، زيادة : الكاهن المبشر بالنبي - صلى الله عليه وسلم - .

٦٥ - ح الورقة ٤ ؛ م الورقة ٣ ، بحذف قال .

٦٦ - ح الورقة ٤ ؛ م الورقة ٣ زاد على ما ذكر قوله : خير الناس في ذلك من كان بجدار الطائف إلى عرقوب بَجِيلَة ، وجاء في حديث أنه قال : ستكون فتن في آخر الزمان .

٦٧ - ابن فهد . ، ٦ ، ب ؛ ابن علان . ، ١٥ ، ب ؛ إلا أن ابن عراق . ، ٢ ، أ ؛ العجيمي . ، ٤ ؛ والحضراوي . ، ٨ ، ب ذكروا أنه حديث ضعيف ، كما ذكر الميُورقي وابن عرفة . وقد ورد في جامع الأصول ، ١٠ ، ٣٠ عن أبي هريرة رضي الله عنه ، أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ، ويصبح كافراً يبيع دينه بعرض من الدنيا أخرجه مسلم والترمذي ؛ وأورد ابن سَورة ، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي ٤ ، ٤٨٧ ، ٤٨٨ أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : بادروا بالأعمال فتناً كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، يبيع دينه بعرض من الدنيا . حسن صحيح . وورد أيضاً : تكون بين يدي الساعة فتن كقطع الليل المظلم يصبح الرجل فيها مؤمناً ويمسي كافراً . قال أبو عيسى هذا حديث غريب من هذا .

وورد بلفظ آخر . . . . كان يقول في هذا الحديث : يصبح الرجل مؤمناً ويمسي كافراً ، ويمسي مؤمناً ويصبح كافراً ، قال : يصبح الرجل محرماً لدم أخيه وعرضه وماله ويمسي مستحلاً ويمسي





الأطرابلسي وحدث ، روى عنه شرف الدين أبو بكر أحمد بن محمد الشراحي ، ومحمد بن إسماعيل الحضرمي ، وبطال بن أحمد . الركبي ، وعبد السلام بن محسن الأنصاري ، وإمام المقام سليمان ابن خليل العسقلاني ، وروى عن الشراحي أبو الخير بن منصور الشماخي صاحب المجد بزبيد وإليه انتهى أسانيد اليمنيين ، له كتب منها الأربعون حديثاً ، جمعها عن أربعين شيخاً من أربعين مدينة ، وكتاب سماه زيارة الطائف ، وكتابه هذا مفقود . توفي بمكة عام ٦٠٩ هـ / ١٢١٣ م . تاج العروس . ٦ ، ١٧٠ ؛ كشف الظنون . ٢ ، ٩٦٤ ؛ الزركلي . ٦ ، ٢٦١ ؛ ابن فهد . ٣٨ ، ب .

٨٩ - ابن فهد . ٣٨ ، ب ؛ ابن عراق . ٩ ، أ ؛ ابن علان . ٦٤ ، ب ؛ العجيمي . ٨٤ ؛ الحضراوي . ٥٠ ، ب إلا أنه علّق على كلام الميُورقي بحدوث قرية وَج في المائة السادسة فقال : قلتُ عبّر مفتي الحرمين عن المعهود في زمانه ، لكن نقل السُّهيلي العبارة المتقدمة في سبب تسمية وَج . . . . وهي كالمَصْرَحَة بقدّم هذه القرية على المائة السادسة ولعلها كانت دمرت بعد عمارتها الأولى ثم تجددت انتهى . أما بصدد المزار الذي على البئر فهو بدعة ليس لها سند شرعي .

٩٠ - ح الورقة ٦ ؛ م الورقة ٤ سئل .

٩١ - م الورقة ٤ لم يقل : إليهم .

٩٢ - ح الورقة ٦ ؛ م الورقة ٤ ويتعرف .

٩٣ - في الأصل ذلك والزيادة من ح الورقة ٦ ؛ م الورقة ٤ .

٩٤ - راجع هامش ٣ ؛ وانظر أيضاً حول فَقْدِ الكتاب ابن فهد . ٣٨ ، ب

- ابن علان . ، ٢٢ ، ب ؛ العجيمي . ، ٨٤ ؛ الحضراوي . ، ٤٦ ، ب .
- ٩٥ - في تاج العروس . ، ١ ، ٤٩٧ . . . . وفي الصّحاح : التوبة بالضم الاسم من قولك نابه أمر وانتابه أي أصابه ، ويقال : المنايا تتناوبنا أي تأتي كل منا لتوبته . وقال بعض أهل الغريب : النوائب الحوادث خيراً كانت أو شراً ، وخصصها في المصباح بالشر وهو المناسب للقلق .
- ٩٦ - أنظر ترجمته في الزركلي . ، ٦ ، ٢٦ .
- ٩٧ - م الورقة ٤ ، من بدل من في .
- ٩٨ - م الورقة ٤ ، وقد بدل من وهو .
- ٩٩ - ابن فهد . ، ٣٨ ، ب ، ٣٩ ، أ ؛ ابن علان . ، ٢٢ ، ب ؛ العجيمي . ، ٨٦ ؛ الحضراوي . ، ٤٦ ، ب .
- ١٠٠ - أرسلان . ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، وفي هامش ١ ، تعليق عن لقيم لعبد الرزاق محمد سعيد كمال .
- ١٠١ - العجيمي . ، ٨٦ ، ٨٧ ؛ أما ابن فهد . ، ٣٩ ، أ ؛ وابن علان . ، ٢٢ ، ب ؛ فقد ذكرا أن المعركة كانت في جمادى الأولى ؛ أما الحضراوي . ، ٤٦ ، ب فقال : جمادى الأولى أو الثانية . (١٠١أ) ورد في العصامي ، عبد الملك ، النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي ، ٤ ، ٢١٠ ، تعليقا على هذه الحادثة - واستخلف ( قتادة ) على بلادهم نوايا من عنده وعضدهم بعبيد له فلم يجد لأهل الطائف معهم كلمة ولا حرمة فعند ذلك اجتمع أهل الطائف ودفنوا سيوفهم في الرمل وذلك في المجالس التي جرت عاداتهم بالجلوس فيها مع أصحاب قتادة واستدعوا أصحاب قتادة وأوهموهم أن ذلك بسبب كتاب ورد عليهم فلما اجتمعوا أخرجوا

- سيوفهم وقتلوا اصحاب قتادة من آخرهم ولم يسلم منهم إلا واحد  
وصل إلى قتادة وهو واله العقل لما شاهد من الهول . ،
- ١٠٢ - الوجيز في فقه الإمام الشافعي ، ١ ، ١٣٠ ، ابن فهد . ،  
٣ ، ب ؛ ابن عراق ، ٤ ، أ ؛ وأنظر أيضاً هامش ٣ من هذا التحقيق .
- ١٠٣ - العقد الثمين ، ٢ ، ٥٩ .
- ١٠٤ - ابن فهد . ، ٣ ، ب ؛ ابن علان . ، ٢٦ .
- ١٠٥ - ح الورقة ٦ ؛ م الورقة ٤ إضافة ، قال .
- ١٠٦ - كشف الظنون . ، ١ ، ٤٥٩ قال : توفي سنة ٣١٠ هـ .
- ١٠٧ - سورة البقرة ٢ ، ٢١٤ .
- ١٠٨ - ابن فهد . ، ٧ ، أ ؛ ابن علان . ، ١٨ ، ب ؛ وفي العجيمي ،  
٥٥ قال الساعاتي في هامش ٨٤ : هذا التفسير من الإسرائيليات الدخيلة .
- ١٠٩ - الزيادة من ح الورقة ٦ ؛ م الورقة ٤ .
- ١١٠ - في ح الورقة ٧ ؛ م الورقة ٤ قال . من فمه .
- ١١١ - سورة الإنسان ٧٦ ، ١ .
- ١١٢ - مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح ، وبهامشه مشكاة المصابيح  
للخطيب التبريزي ، ٥ ، ٨ ، ٣ ، ٩٢٩ ؛ البدء والتاريخ ، ١ ،  
٨٦ ؛ تفسير أبي السعود ، ٥ ، ٢١٥ ، تفسير ابن كثير والبغوي ،  
٩ ، ٦٩ ؛ روح البيان ، ١٠ ، ٢٥٩ ؛ فتح القدير . ، ٥ ،  
٣٣٤ ؛ مجموعة التفاسير ، هامش النسفي ، ٦ ، ٤١٨ وفيه لباب  
التأويل ، لعلاء الدين البغدادي ، ٧٢٥ ، ٤١٨ ؛ القرطبي ،  
١٩ ، ١١٧ ، روح المعاني . ، ٢٩ ، ١٥١ ؛ ابن فهد . ، ٧ ،  
أ ، ب ، العجمي . ، ٥٥ ؛ أما في البداية والنهاية ، ١ ، ٨٦  
فقال : . . . . . ولبعض هذا السياق شاهد من الأحاديث وإن كان





- ١٢٥ - ح الورقة ٢ ؛ م الورقة ٥ ، عبد المطلب .
- ١٢٦ - ح الورقة ٢ ، اسم الله ؛ وفي م الورقة ٢ إلا اسم الله .
- ١٢٧ - لم ترد إلا أثبتته في م الورقة ٥ .
- ١٢٨ - ابن هشام ، السيرة ، ١ ، ٣٥٠ ؛ السهيلي . ، ٣ ، ٢٨٢ ورد فيهما : منصور بن عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف ابن عبد الدار بن قصي ، قال ابن هشام : ويقال النضر بن الحارث .
- ١٢٩ - ح الورقة ٩ زيادة : حينئذ .
- ١٣٠ - ابن فهد . ، ٧ ، ب ، ٨ ، أ ؛ ابن هشام ، السيرة ، ١ ، ٣٥٠ ، ٣٧٧ ؛ السهيلي . ، ٣ ، ٢٨٢ - ورواية الأخيرين فيها اختلاف وزيادة .
- ١٣١ - هما اثنان تابعيان من أهل البصرة أحدهما الرياحي ، والآخر البراء . الشمني ، الشفا ، مزيل بالحاشية المسماة : مزيل الخفاء من الفاظ الشفا ، ١ ، ٢٢ .
- ١٣٢ - الزركلي . ، ٣ ، ٣١٠ .
- ١٣٣ - ورد في م الورقة ٥ فأعجبته سُدرة .
- ١٣٤ - سورة الواقعة ٥٦ ، ٢٧ .
- ١٣٥ - ابن فهد . ، ٥ ، أ ؛ ابن علان . ، ٣٠ ، أ ؛ العجيمي . ، ٤٧ ؛ الزركلي ، ما رأيت وما سمعت ، ٨٤ .
- ١٣٦ - الفاكهي ، ٨ ، أ ؛ انظر ترجمته في الفاسي ، العقد الثمين . ، ونسبه في كشف الظنون . ، ١ ، ٩٠٩ بتقي الدين أبي محمد عبد الله بن عبد العزيز بن فهد المكي وهو دون الكراسة .
- ١٣٧ - ابن هشام ، السيرة ، ٢ ، ٤٨٢ ؛ الطبري ، تاريخ ، ٣ ، ٨٣ ؛ البداية والنهاية ، ٤ ، ٣٤٧ ؛ السهيلي . ، ٧ ، ٢٣٤ ؛ ابن علان . ،





١٤١ - في الأصل متعب وهو خطأ . والتصحيح من الإشتقاق ، ١٥٤ ،  
٣٠٦ ؛ ابن هشام ، السيرة ، ٢ ، ٤٨٣ ؛ المنتخب في ذكر  
أنساب قبائل العرب ، حيث ذكر ذلك ، وذكرنا في الملحق عمائر  
وبطون وأفخاذ قبيلة ثقيف .

١٤٢ - ح الورقة ٤ ؛ م الورقة ٥ ، لم ترد كلمة : مسجد .

١٤٣ - ابن هشام ، السيرة ، ٢ ، ٤٨٣ ، البداية والنهاية ، ٣ ، ٣٤٧ ؛  
السهيلي ، ٧ ، ٢٣٥ ، وفسر بعض مؤرخي الطائف أن هذا  
النقيض يسمع أكثر من عشر مرات ، وكانوا يرون أن ذلك تسبيحاً  
قال العجيمي . ، وقد فُقدت هذه السارية بل لم ير ذاكراً لها ولا  
متحدثاً بها . ابن فهد . ، ٩ ، أ ؛ ابن علان . ، ٣٦ ، ب ،  
العجيمي . ، ٦٠ ؛ الحضراوي . ، ٢٦ ، ب . ولا يخفى على  
القارئ الكريم أن سياق الخبر بأسلوب زعم يدل على أن الخبر  
مشكوك فيه لم يدر لعله باطل أو كذب راجع تاج العروس . ، ٨ ،  
٣٢٤ .

١٤٤ - أنظر هامش ٧٤ .

١٤٥ - اسم يقع على شجر من شجر الشوك . . . والعضاء الخالص منه ما  
عظم واشتد شوكة ، تاج العروس . ، ٦ ، ٥٦ ، ابن فهد . ، ١٤ ،  
أ ؛ ابن عراق . ، ٣ ، ب ؛ ابن علان . ، ٢ ، أ ؛ العجيمي . ،  
٤٥ ؛ الحضراوي . ، ٦ ، ب وقد ذكرنا آراء العلماء في هذه  
المسألة بالتفصيل في ص ٤٧ ، هامش ٣ .

١٤٦ - ح الورقة ٩ ؛ م الورقة ٦ حسين تراجع ترجمة عبد العزيز  
ابن عبد القدير بن عيسى بن حسين المهدي الذي توفي عام  
٦٤٩ .







- ١٨٢ - السهيلي . ، ٧ ، ٣٧٤ ؛ البكري . ، ١٣٧٠ ؛ الفاسي . ،  
١ ، ٨٨ ، ٨٩ ؛ ابن فهد . ، ٥ ، ١ ؛ ابن علان . ، ٢٤ ، ١ ؛  
العجيمي . ، ٣٩ ؛ الحضراوي . ، ٤ ، ب .
- ١٨٣ - انظر هامش ، هامش ٣١ - ٣٢ .
- ١٨٤ - في ح الورقة ١١ ؛ م الورقة ٧ ، ابن الحسن ، بدل من أبي  
الحسن .
- ١٨٥ - ح الورقة ١١ ؛ م الورقة ٧ ، بزيادة : قد .
- ١٨٦ - ح الورقة ١١ ؛ م الورقة ٧ ، الفه والصحة ما ورد في الأصل .
- ١٨٧ - ح الورقة ١١ ؛ م الورقة ٧ ، بزيادة : شعر .
- ١٨٨ - ح الورقة ١١ ؛ م الورقة ٧ ، الواردين .
- ١٨٩ - ح الورقة ١١ ؛ م الورقة ٧ ، خاتم النبيين والمرسلين .
- ١٩٠ - ح الورقة ١١ ؛ م الورقة ٧ ، أجمعين .



# الفهارس العامة

فهرس الآيات	٨٣
فهرس الأحاديث النبوية	٨٤
فهرس القبائل	٨٥
فهرس البلدان والاماكن	٨٦
فهرس الاعلام	٨٧
فهرس المراجع المستعملة في البحث	٩١
فهرس الموضوعات	٩٩



## فهرس الآيات القرآنية

٣٩	أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذي خلّوا من قبلكم ..
٣٢	ربنا إني أسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع ..
٣٢	عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها ..
٣٩	لم يكن شيئا مذكورا ..
٣٩	وإذا أخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم ..
٣٧	وارزق أهله من الثمرات ..
٤١	وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين في سدر مخضود ..
٣٥	وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم ..
٤٠	ومن قتله منكم متعمدا ..
٣٥	ويتم نعمته عليك ..

## فهرس الأحاديث النبوية

آخر وطأة وطئها الله بوج	٣١
اللهم اهد ثقيفا وأت بها	٣٦
ان الله عز وجل أمرني أن أقدمس وِجا ألا لا يختلى خلاها	٣١
إن عضاه وج وصيده لا يعضد	٤٢
حب ثقيف من الإيمان	٣٧
حرمت ما بين لابتيتها	٣٢
ستكون فتن في آخر الزمان كقطع الليل المظلم	٣٥
عليكم بستتي	٤١ ، ٤٠
لا يحب ثقيفا إلا مؤمن	٣٧
لو كان بعدي نبي مرسل لكان عبد الله بن عباس	٣٣
وَج على ترعة من ترع الجنة	٣٣
يا عم إن من عترتك الخلفاء	٤٦

## فهرس القبائل

- |                               |                     |
|-------------------------------|---------------------|
| ثقيف ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٢ ، ٤٣ ، | قريش ٤٠ ، ٤١ ، ٤٣ . |
| ٤٤ .                          | بنو قسي ٣٦ .        |
| بنو جُمح ٤٣ ، ٤٤ .            | بنو المطلب ٤١ .     |
| بنو سُليم ٣٦ .                | بنو هاشم ٤١ .       |
| العمالقة ٤٥ .                 |                     |

## فهرس الأماكِن والبلدان

عين الأزرق بالطائف، وعين الأزرق	غرناطة ٤٣ .
بالمدينة ٣٤ .	الكعبة ٢١ ، ٢٧
الحجاز ٣٥ ، ٤٦ .	لقيم ٣٨ .
ركبة ٣٤ .	المدينة ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٤٢ .
الشام ٣٤ ، ٣٧ ، ٤٦ .	مرسية ٤٣ .
الشعب ٤٠ ، ٤١ .	مكة ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ،
الطائف ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ،	٤٠ ، ٤١ .
٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٤١ ،	نينوى ٤٥ .
٤٢ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ .	وج ٣١ ، ٣٣ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ،
العراق ٣٤ .	٤١ ، ٤٢ ، ٤٥ ، ٤٦ .

## فهرس الاإسلام

- آدم عليه السلام ٣٩ .  
 ابراهيم عليه السلام ٣٢ ، ٣٤ .  
 إبليس لعنه الله ٣٩ .  
 الازرقى ، محمد بن عبد الله ٣٢ .  
 ابن إسحاق ، محمد ٣٦ ، ٤٢ ، ٤٣ .  
 الأسدى ، أبو بكر سفيان بن العاص ٤٣ .  
 أنس ، مالك ٣٤ .  
 البخارى ، أبو محمد الأصولى عبد الرحمن بن حمّو ٣٤ .  
 البزاز ، أبو جعفر أحمد بن عون الله ابن حدير ٤٣ .  
 البكائى ، زياد بن عبد الله ٤٣ .  
 ابن بشكّوال ، أبو القاسم خلف بن عبد الملك ٤٣ .  
 الثقفى ، عبد ياليل ٤٣ .  
 الثقفى ، مسعود ٤٣ .  
 الثقفى ، حبيب ٤٣ .  
 جبريل عليه السلام ٣٤ .  
 ابن جرير ، يعقوب ٣٧ .  
 الجوهرى ٣١ .  
 خديجة بنت خويلد ٤١ .  
 الخزرجى ، أبو يحيى عبد الرحمن ابن أبي محمد عبد المنعم ٤٣ .  
 ابن الخطاب ، عمر ٣٤ ، ٣٩ .  
 ابن ربيعة ، عتبة ٤٤ .  
 ابن ربيعة ، شيبه ٤٤ .  
 الزهرى ، عبد الرحمن بن عبد الله ابن أبي زرعة ٤٣ .  
 الزهرى ، محمد بن مسلم ٣٧ .  
 أبو زياد ، يزيد ٤٣ .



- المندري ، أبو محمد بن الحافظ عبد  
العظيم بن عبد العزيز ٣٢ .  
الموصللي ، أحمد بن هاشم ٣٣ .  
المهدوي ، أبو محمد تقي الدين بن  
محمد بن عبد العزيز ٤٢ .  
المهدوي ، أبو محمد عبد الله بن  
الشيخ أبو محمد عبد العزيز بن  
عبد القوي بن عيسى ٤٣ .  
ابن نجويه ، أبو محمد عبد الله بن  
جعفر بن الورد ٤٣ .
- النقري ، أحمد بن عات ٣٢ .  
النيسابوري ، أبو إسحاق إبراهيم بن  
محمد ٣٩ .  
ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك  
٤٣ .  
ابن وضاح ، أبو محمد عبد الملك  
٣٤ .  
اليحصبي ، عياض بن موسى  
القاضي ٣٤ .  
ابن يسار ٣٨ .



# المراجع المستعملة في البحث

## المخطوطات

الحضراوي ، أحمد بن محمد بن أحمد ، كتاب اللطائف في تاريخ الطائف . نسخة مخطوطة موجودة بمكتبة مكة المكرمة برقم ٣٣ .

ابن عراق الكناني ، نور الدين علي ، نشر اللطائف في قطر الطائف ، مخطوطة بمكتبة البلدية بالاسكندرية برقم ٣٧٨٣ ح .

ابن علان ، محمد بن علي بن محمد علان بن إبراهيم البكري الصديقي ، طيف الطائف في فضل الطائف ، مخطوطة بمكتبة الحرم المكي بمكة ، برقم ١٢٠ تاريخ دهلوي .

الفاكهي ، عبد القادر بن أحمد بن علي المكي ، عقود اللطائف في محاسن الطائف - مخطوطة بمكتبة الحرم المكي بمكة برقم ٢٢ تاريخ دهلوي .

ابن فهد ، محمد جار الله بن عبد العزيز بن عمر القرشي

الهاشمي ، تحفة اللطائف في فضل الحَبْر ابن عباس ، وَوَج الطائف ،  
مخطوطة بمكتبة الحرم المكي - بمكة المكرمة ، برقم ١٥ تاريخ  
دهلوي .

المُغِيرِي ، عبد الرحمن بن: حمد بن زيد ، المنتخب في ذكر  
أنساب قبائل العرب ، تحقيق . إبراهيم محمد الزيد ( الدكتور ) .

#### المطبوعات

ابن الأثير الجزيري ، محي الدين أبو السعادات المبارك  
ابن محمد ، جامع الأصول في أحاديث الرسول ، تحقيق . عبد القادر  
الأرنؤوط ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .

الأزدي ، ابن الفرضي أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف ،  
تاريخ علماء الأندلس ، مصر ١٩٦٦م .

الأزرقى ، أبو الوليد محمد بن عبد الله بن أحمد ، أخبار مكة ،  
تحقيق . رشدي الصالح ملحس ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

أرسلان ، شكيب ، الإرتسامات اللطاف في خاطر الحاج إلى  
أقدس مطاف ، تغليق ، عبد الرزاق محمد سعيد كمال ، ١٣٩٧هـ .

الألباني ، محمد ناصر الدين ، صحيح الجامع الصحيح (الفتح  
الكبير) دمشق ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م .

الألوسني ، محمود ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع  
المثاني ، تعليق . محمود شكري الألوسي .

البخاري ، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم ، صحيح  
البخاري ، القاهرة ، ١٣٧٨هـ .

البغدادى، إسماعيل باشا، هدية العارفين، أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، استانبول، ١٩٥١هـ.

ابن بُلَيْهَد، محمد، صحيح الأخبار عما في بلاد العرب من الآثار، مراجعة، محمد محيي الدين عبد الحميد، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م.

البروسوي، إسماعيل حقي، تفسير روح البيان، مطبعة عثمانية، ١٣٣٠هـ.

البهوتي، منصور بن يونس بن إدريس، شرح منتهى الإرادات.  
البكري، عبد الله بن عبد العزيز، معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، تحقيق، مصطفى السقا، بيروت، ١٣٤٤هـ / ١٩٦٥م.  
البيضاوي، ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر، مجموعة التفاسير، أنوار التنزيل وأسرار التأويل ومعه اللباب في معاني التنزيل، للشيخ علاء الدين علي بن محمد بن إبراهيم البغدادي المعروف بالخازن، مدارك التنزيل وحقائق التأويل، للامام حافظ الدين عبد الله ابن أحمد النسفي، وتنوير المقياس في تفسير ابن عباس، لأبي طاهر يعقوب الفيروز آبادي، ١٣١٧هـ.

التبريزي، ولي الدين محمد بن عبد الله الخطيب العمري، شرح مشكاة المصابيح، وبهامشه مشكاة المصابيح للخطيب التبريزي، تحقيق. محمد ناصر الدين الألباني، بيروت، ١٩٥٨م.

ابن جاسر، عبد الله بن عبد الرحمن، مفيد الأنام ونور الظلام في تحرير الأحكام لحج بيت الله الحرام، مصر ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م.

ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن، الوفا بأحوال المصطفى، تحقيق. مصطفى عبد الواحد، القاهرة، ١٣٨٦هـ / ١٩٦٦م.

الجوهري ، إسماعيل بن حَمَاد ، الصَّحاح ، تحقيق . أحمد  
عبد الغفور عطار .

الحلبي ، علي برهان الدين ، انسان العيون في سيرة الأمين  
والمأمون . . المعروفة بالسيرة الحلبية - وبهامشه السيرة النبوية - تأليف  
أحمد زيني دحلان ، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م .

الحموي ، ياقوت ، معجم البلدان - بيروت ١٣٧٦هـ - ١٩٥٧م .  
الحميدي ، أبو بكر عبد الله بن الزُّبير ، المسند ، تحقيق . حبيب  
الرحمن الأعظمي ، باكستان ، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م .

ابن حنبل ، أحمد ، مسند الإمام أحمد .  
أبو حيان ، الغرناطي ، محمد بن يوسف ، تفسير البحر المحيط ،  
١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

ابن خميس ، عبد الله ، المجاز بين الإمامة والحجاز ، جدة ،  
١٤٠٢هـ / ١٩٨١م .

ابن دريد ، أبو بكر محمد بن الحسن ، الاشتقاق ، تحقيق .  
عبد السلام محمد هارون ، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٨م .  
الزُّبيدي ، محمد مرتضى ، تاج العروس من جواهر القاموس ،  
مصر ، ١٣٠٦هـ .

الزرقاني ، محمد بن عبد الباقي المالكي ، شرح المواهب اللدنية -  
للقسطلاني .

الزركلي ، خير الدين ، الأعلام ، بيروت ، ١٣٨٩هـ / ١٩٦٩م .  
ما رأيت وما سمعت ، تعليق ، عبد الرزاق  
محمد سعيد كمال ، ١٣٩٨هـ .

الزمخشري ، جار الله محمود بن عمر ، الفائق في غريب





القرطبي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري ، الجامع لأحكام القرآن ، القاهرة ، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨م .

القسطلاني ، أبو العباس أحمد بن محمد ، إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري بهامشه صحيح مسلم بشرح النووي ، مصر ، ١٣٠٤هـ .

القلقشندي ، أبو العباس أحمد ، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب ، تحقيق . إبراهيم الأبياري ، بيروت ، ١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م .

القنوجي البخاري ، الروضة الندية - شرح الدرر البهية ، للامام الملك المؤيد أبو الطيب صديق حسن ، بيروت ، ١٣٨٨هـ / ١٩٧٨م .

ابن كثير ، الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير الدمشقي ، البداية والنهاية ، بيروت ، ١٩٧٤م ومعالم التنزيل ، ١٣٤٣هـ .

المالقي الأندلسي ، أبو الحسن عبد الله بن الحسن النباهي ، تاريخ قضاة الأندلس .

المرعشي ، شهاب الدين النجفي ، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، بغداد .

المقدسي ، مطهر بن طاهر ، البدء والتاريخ ، نشرة علماان هوار ، باريس ، ١٨٩٩م .

المنذري ، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم ، التكملة لوفيات النقلة ، تحقيق . بشار معروف ، النجف ، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م .

الثويري ، أبو زكريا محيي الدين بن شرف ، المجموع شرح المذهب .

وصحيح مسلم بشرح النووي ، بيروت ، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م .

هيكل ، محمد حسين ، (الدكتور) في منزل الوحي ،  
القاهرة ، ١٩٦٧م .

ابن هشام ، أبو محمد عبد الملك بن أيوب الحميري ، السيرة  
النبوية ، تحقيق . مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري ، وعبد الحفيظ شلبي ،  
القاهرة ، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٥م .

اليحصبي ، القاضي أبو الفضل عياض ، الشفا بتعريف حقوق  
المصطفى ، بيروت ، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م .

# فهرس الموضوعات

المؤلف .....	٥
مشائخه .....	٨
مصادره ورواته .....	٩
آثاره العلمية .....	١٢
نسخ بهجة المهج .....	١٥
موضوع الكتاب .....	١٦
آراء المؤرخين في الميورقي وفي كتابه .....	٢٤
رموز المختصرات .....	٢٧

## كتاب بهجة المهج

مقدمة المؤلف .....	٣١
آخر وطأة وطئها الله بوج .....	٣١
سبب تسمية الطائف .....	٣٢
وج الطائف والنهي عن صيدها وشجرها وكلائها .....	٣٣
دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم لعبد الله بن عباس .....	٣٣

- تفضيل عمر رضي الله عنه سكنى ركبته ٣٤.....
- سقوط ميضئة في عين الأزرق بالطائف وخروجها بعين الأزرق
- في المدينة ٣٤.....
- السدره التي انفرجت للرسول صلى الله عليه وسلم ٣٥.....
- « وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم »
- قالوا هما مكة والطائف ٣٥.....
- رجوع الناس إلى الحجاز وفي آخر الزمان ٣٥.....
- ارتداد العرب وثبوت ثقيف على دينها ٣٦.....
- نسب ثقيف ومكانتها في الفضل ٣٦.....
- نقل الطائف من الشام ٣٧.....
- قرية وج والبثر التي في وسط القرية ٣٧.....
- فقد كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لثقيف في نوبة قتل
- الشريف قتادة لمشائخ ثقيف ٣٨.....
- ورود النهي عن صيد وج الطائف ونباتها وهو نهى كراهة
- توجب تأديباً لا ضماناً ٣٨.....
- أخذ الميثاق على بني آدم بين مكة والطائف ٣٩.....
- خروج الرسول صلى الله عليه وسلم إلى الطائف في سنة خمسين
- من مولده ٤٠.....
- حصار الرسول صلى الله عليه وسلم وبني هاشم وبني عبد المطلب
- في الشعب وأمر الصحيفة ٤٠.....
- نظر المسلمين إلى وج واعجابهم بسدره ٤١.....
- عرض الرسول صلى الله عليه وسلم نفسه على أهل الطائف قبل الهجرة
- ثم حاصره بعد فتح مكة ٤٢.....

- وكان في ذلك المسجد سارية ..... ٤٢
- كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لثقيف ..... ٤٢
- لقاء الرسول صلى الله عليه وسلم لعداس حين إلتمس
- من ثقيف النصره ..... ٤٤
- دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم « اللهم إليك اشكو ضعف قوتي » ..... ٤٤
- وج للعمالقة ..... ٤٥
- من شعر الميورقي في تفضيل سكنى الحجاز ..... ٤٦

**BAHJAT AL- MUHAJ**  
**FI BA'D FADA'LAL- TAIF WA WAJ**

**BY**  
**AHMAD BIN ALI BIN ABI BAKER BIN ISA**  
**AL- ABDARI AL- MUYURQI**

**AL TAIFI AL WAJJI d. A. H. 678/A. D. 1279**

**EDITED BY**  
**Dr. IBRAHIM M. AL- ZAID**

**FIRST EDITION 1404- 1984**





## مطبوعات نادي الطائف الأدبي

